

استراتيجية قائمة على النظرية التأويلية النقدية
لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة
الثانوية

د. مروة أحمد عبد الحميد حسين
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك في ضوء النظرية التأويلية النقدية، واستلزم ذلك دراسة نظرية للأدبيات والدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث؛ وذلك بهدف التوصل إلى الأسس الفلسفية التي تقوم عليها النظرية، وأيضًا التوصل إلى قائمة بمهارات النقد الأدبي المناسبة واللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي. ولتحقيق هذا الهدف سار البحث وفق مجموعة من الخطوات، أهمها: بناء قائمة بمهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وتحديد أسس استخدام استراتيجية نقدية قائمة على النظرية التأويلية النقدية؛ لتنمية مهارات النقد الأدبي لطلاب الصف الثاني الثانوي، وإعداد اختبار مهارات النقد الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وإعداد دليل المعلم في ضوء الاستراتيجية النقدية القائمة على النظرية التأويلية النقدية، واختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي، وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة، وتم تطبيق اختبار مهارات النقد الأدبي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبلًا، ثم تدريس موضوعات النصوص الشعرية في ضوء الاستراتيجية القائمة على النظرية التأويلية النقدية لطلاب المجموعة التجريبية، وأخيرًا تطبيق اختبار مهارات النقد الأدبي على المجموعتين بعدًا.

وبعد المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، تم التوصل إلى عدد من النتائج؛ أهمها: ثبوت فاعلية الاستراتيجية التدريسية القائمة على النظرية التأويلية النقدية في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي في الاختبار ككل، وفي كل مهارة فرعية علي حدة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب

المجموعة التجريبية في القاسين القبلي والبعدي لاختبار النقد الأدبي في الاختبار ككل،
وفي كل مهارة فرعية علي حدة، لصالح القياس البعدي.
الكلمات المفتاحية:
مهارات النقد الأدبي - النظرية التأويلية النقدية.

Abstract

This research aimed at developing literary criticism skills among secondary school students in the light of critical interpretive theory. This required a theoretical study of literature and related studies. philosophical basics of the current research are determined. a list of literary literary criticism skills necessary and appropriate for second grade secondary students was presented. To achieve this goal, the research followed the following procedures: building a list of literary criticism skills appropriate for second grade secondary students, determining basics for using a critical strategy based on critical interpretive theory; for developing literary criticism skills for second grade secondary students, preparing a test of literary criticism skills necessary for second grade secondary students, preparing a teacher's guide in the light of the critical strategy based on critical interpretive theory, selecting research participants from second grade secondary students and dividing them into two groups, experimental and control. The literary criticism skills test was pre administered to the experimental and control groups, then the subjects of poetic texts were taught to the experimental group students in the light of the strategy based on critical interpretive theory, then the literary criticism test was post administered to the two groups.

The statistical treatment of the pre and post administrations grades revealed the following results: the teaching strategy based on critical interpretive theory is effective in developing literary criticism skills among secondary stage students. There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups students in the post administration of the literary criticism skills test as a whole and in each sub-skill in favor of the experimental group. There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students in the pre and post administrations of the literary criticism test as a whole and in each sub-skill in favor of the postadministration.

Key words: Literary Criticism Skills – Critical Interpretive Theory

يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال استخدام استراتيجية قائمة على النظرية التأويلية النقدية؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث أربعة محاور كالتالي: المحور الأول: الإطار العام للبحث، والمحور الثاني: الإطار النظري للبحث، والمحور الثالث: إعداد أدوات البحث وإجراءات التجربة الميدانية، والمحور الرابع: نتائج البحث، وتفسيرها ومناقشتها، ووضع توصيات البحث، ومقترحاته. وفيما يلي بيان بذلك:

المحور الأول: الإطار العام للبحث:

المقدمة:

تعتبر اللغة عن أفكار المتحدث والكاتب كما تعبر عن مشاعره وعواطفه، وتبرز الحقائق والمفاهيم الموجودة لديه، ويستخدمها أفراد المجتمع في تلبية مطالبهم واحتياجاتهم، كما تستخدم أيضًا في إقناع الآخرين، فهي وسيلة الاتصال والتفاهم بين الأمم، وبها يتم الحوار وتبادل الآراء والأفكار، وهي أداة التعليم والتعلم؛ فعن طريقها

تحصل المعارف والمهارات والمفاهيم والقيم؛ إضافةً إلى دورها الأساسي في عملية التأليف والإبداع.

وتتحدد محاور منهج اللغة العربية في التعليم العام في ثلاثة محاور رئيسة، يتضمن المحور الأول: مهارات الاتصال اللغوي، ويشتمل على مهارات الاتصال الشفهي (الاستماع، والتحدث)، ومهارات الاتصال التحريري (القراءة، والكتابة)، والمحور الثاني يتضمن: المفاهيم اللغوية (الإملاء، والخط، والبلاغة، والعروض، والنحو، والصرف)، والمعارف الأدبية (تاريخ الأدب، وفنون الأدب، والنقد الأدبي)، والمحور الثالث يتضمن: الاعتزاز باللغة العربية، وتقدير قيمتها (الريادة، والتميز، والقدرة، والتطور، وخدمة الإسلام، والعروبة). (محمد رجب فضل الله، 2007، ص32)

والأدب فناً لغوياً مهماً تظهر فيه النواحي الجمالية للغة العربية، إضافةً إلى تعبيره عن القيم التي يتطلع إليها أي مجتمع؛ فهو الوسيلة المثلى لتكوين الذوق العام وتنميته، من خلال ما يقدمه للمتعلمين من فنونٍ وألوانٍ أدبيةٍ راقيةٍ تهذب أذواق المتعلمين، وتنمي عندهم الميل نحو القيم الأخلاقية. وتأتي أهمية الأدب من أهمية اللغة ذاتها؛ فالأدب بنصوصه ما هو إلا تعبيراً أدواته اللغة، وفناً يحمل السامع والقارئ على التفكير، ويشير فيهما إحساساً خاصاً، وينقلهما إلى أجواء قريبة أو بعيدة من الخيال، وذلك من خلال ما يتلقاه القارئ. (سعاد الوائلي، 2004، ص42).

وتعد النصوص الأدبية سواء كانت شعراً أم نثراً وعاء الأدب، وقد أطلق عليها الدارسون المادة الحية التي ينتجها الأديب، والتي تحتل مكانة هامة بين فروع المعرفة، ومكانة خاصة في برامج تعليم فنون اللغة؛ فالنصوص الأدبية تقدم للمتعلم التجارب البشرية، وتزيد من ثروته اللغوية، كما تسهم في نموه الثقافي والعقلي والنفسي والاجتماعي؛ بالإضافة إلى تنمية مهاراته اللغوية والتعبيرية تنمية مبنية على الإحاطة والعمق والنقد؛ لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة، وذلك من خلال النصوص الأدبية المختلفة التي تعرض عليه. (إبراهيم عطا، 2005، ص337). كما تساعد هذه النصوص

الأدبية المتعلمين على تنمية عقولهم وتعميق إبداعاتهم، فهي تعكس شخصياتهم، وتغرس في نفوسهم الاطلاع على كل ما هو جديد في عالم المعرفة، وتعينهم على ملاحظة كل ما يستجد من معارف مختلفة، وتساهم في بناء حصيلة المتعلمين اللغوية، وتهذيب ألسنتهم وأذواقهم، وتكوين مستوياتهم الثقافية المختلفة. (Mattin & Levy, 2005, 343-376).

ويهدف تدريس الأدب إلى تحقيق غايتين مهمتين هما: التذوق والنقد؛ فالتذوق يتمثل في تمكن المتعلم من مهارات دراسة النصوص الأدبية وفهما وتفسيرها، وتحديد مواطن الجمال فيها، أما النقد فهو الوظيفة المتممة للتذوق؛ حيث تأتي أولاً مرحلة تذوق النصوص واكتساب مهاراتها، ثم يليها مرحلة نقدها والحكم عليها، ويتم نقد النصوص الأدبية في ضوء مؤشرات دراسة النصوص وفهمها وتذوقها، فغاية الأدب هي الإفصاح عن الأفكار وتذوق ما في النصوص من قيم واتجاهات ومعان وصور وأخيلة، وإظهار النواحي الجمالية والإبداعية في النصوص الأدبية المقدمة للمتعلمين، ونقدها والحكم عليها. (سيد رجب، 2019، ص43).

كما يهدف تدريس الأدب إلى تنمية مهارات التفكير العليا؛ كالتفكير التأملي والناقد؛ مما يساعد في ممارسة مهارات التفكير: كالتحليل، الموازنة، التعليل، التفسير، الاستنتاج؛ ومن ثم الإحساس بالتجربة الشعورية للعمل الأدبي ونقدها. (محمد صلاح الدين مجاور، 2000، 412). فالنقد ميزان الأدب والحكم عليه؛ والنقد من الفنون التي تنمي لدى المتعلم الميل نحو دراسة الأدب وتذوقه ونقده، وتقدير مكانته وقيمه، مما يزيد من عملية فهم الأدب وتذوقه ونقده بشكل واسع وعميق، ويحقق الألفة والمعاشية الكاملة للنصوص. (ابتسام عسكر، 2013، 6). فقارئ النص الأدبي دوره لا يتوقف عند تذوق النص ولا الاستمتاع بجمالياته، ولكنه يتعدى ذلك إلى نقدها وبيان جودها من رديئها؛ وذلك في ضوء معايير محددة وواضحة مسبقاً، فالنقد الأدبي يختص بتحليل النص الأدبي ووصفه وفحصه؛ بحثاً عن مظاهر الجودة والإبداع والابتكار فيه، أو توضيح

مواطن الخل والضعف فيه؛ ليصدر حكمًا على النص من جهة روعته وجماله، أو من جهة ضعفه. والنقد الأدبي بذلك ملازمًا للأدب يزدهر بازدهاره ويتأخر بتأخره وضعفه؛ لكون الأدب مادة النقد الأساسية التي يتولاها بالدراسة والفحص. (حسين صالح، 2018، ص154).

ويحتل النقد الأدبي مكانة مهمة في المرحلة الثانوية؛ فطلاب هذه المرحلة يمتلكون مهارات ومعارف تساعدهم على نمو مهارات التحليل، التفسير، النقد، التقييم؛ فضلاً عن إبداء الرأي حول تفضيل نص أدبي دون آخر، كما تبدأ في هذه المرحلة نمو مهارات تذوق الأدب ودراسته وتحليله لدى الطلاب، وتنتهي باكتساب مهارات النقد والتقييم؛ مما يزيد من قدرتهم على إصدار الحكم على النصوص وتقييمها وقبول بعضها ورفض بعضها الآخر. (فتحي يونس، 2001، ص355). فالنقد الأدبي يساعد طلاب المرحلة الثانوية على تحديد ما في النصوص من مظاهر قوة وضعف بعد دراستها وتذوقها؛ عن طريق الكشف عن مدى ملاءمة المفردات والألفاظ والتراكيب في النص؛ ومن ثم فإن عملية تحليل النصوص الأدبية وتقييمها لدى طلاب المرحلة الثانوية من المهارات المهمة التي تحدث تواصلاً بين الطلاب وبين النص، مما يخلق ألفة بين عمليتي دراسة الأدب ونقده، فالنقد يعد من مهارات التفكير العليا التي تترجم في معايير تعليم اللغة العربية وأهدافها في المرحلة الثانوية. (رشدي طعيمة، 2001، ص 35).

ونظراً لأهمية النقد الأدبي ومهاراته في المرحلة الثانوية، ودوره المهم في فهم النصوص الأدبية وتذوقها؛ فقد نال اهتمام العديد من الدراسات والبحوث السابقة، منها دراسات وبحوث كل من: دراسة (سارة سيف، 2002)، ودراسة (محمود فرفورة، 2008)، ودراسة (Al-Jabouri، 2010)، ودراسة (ناصر المخزومي، 2011)، ودراسة (خلف حسن، 2013)، ودراسة (سيد رجب، 2015)، ودراسة (محمود هلال، 2017)، ودراسة (نورا محمد، 2018)، ودراسة (سيد رجب، 2019).

وعليه فإن نقد النصوص الأدبية من المهارات الرئيسية والمستهدفة من تعليم الأدب لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وتستلزم تنميتها تبني بعض التوجهات والنظريات الحديثة والنقدية التي تستند في فلسفتها ومبادئها إلى خطوات وإجراءات تساعد تلاميذ المرحلة الثانوية على التمكن من مهارات نقد النصوص الأدبية، ومن أبرز هذه التوجهات والنظريات: النظرية التأويلية النقدية.

والنظرية التأويلية النقدية من نظريات ما بعد البنائية، والتي تهتم بشكل رئيسي بالبحث عن المعاني الضمنية، والدلالات الكامنة وراء الألفاظ والتراكيب والجمل داخل النص، والكشف عن منطقية عرض المعلومات وتسلسلها تعبيراً عن أفكار النص الأدبي، كما تهتم بالبحث عما وراء السطور من أغراض ضمنية لم يصرح بها الكاتب؛ ومن ثم فالتأويلية النقدية تتجاوز البنى السطحية لفهم النص الأدبي وتأويله؛ كتحديد فكرته وبعض معانيه المباشرة، إلى الاهتمام بالبنى العميقة له، مثل: الكشف عن الدلالات والإيحاءات الضمنية الموجودة بين سطور النص الأدبي. (بول ريكور، 2006، 124-125)

وترتكز النظرية التأويلية النقدية إلى عدد من الوسائل التي تسهم في تحقيق مهارات نقد النصوص الأدبية، من مثل: التفسير، وطرح التساؤلات للبحث، والكشف عن خفايا النص الأدبي ومعانيه الضمنية، والتأويل للمعلومات، ووضع تفسيرات وافتراسات لها، وغيرها من الوسائل التي تساعد المتعلم على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي والتخمين، والتوصل إلي التوقعات؛ وصولاً في النهاية إلى التمكن من ممارسة عملية التأويل والتقييم والنقد لمعلومات النص الأدبي وأفكاره ومعانيه وقضاياها. (محمد صايل حمدان، 1991، 80-81)

وعلى الرغم من أهمية مهارات النقد الأدبي في المرحلة الثانوية؛ إلا أن هناك قصوراً في الاهتمام بتنميتها لدى الطلاب، ويتضح ذلك من خلال دراسة أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، فمعظم أهداف تعليم الأدب ودراسته تقف عند مستوى الفهم

والتحليل والتفسير، بينما تقل أهداف تعليم النقد، ويقل مستوي تمكن الطلاب منها (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، 2009)، وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل: (فتحي يونس، 2001، 313)، (حسن شحاتة، 2015) من أن أهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية لا تتجاوز عملية الفهم، والتحليل، وتذوق جماليات النص الأدبي، وبعض من قيمه الاجتماعية وبلاغياته وصوره وأخيلته، ويغيب تمامًا بعد النقد الأدبي، وفقا للمقاييس التي حُدثت لتقييم النص الأدبي والحكم عليه.

ومن الدراسات التي أكدت وجود قصور في الاهتمام بمهارات النقد الأدبي في المرحلة الثانوية دراسة (ابتسام عسكر، 2013)، ودراسة (أحمد جمعة، 2015)؛ حيث أكدت هذه الدراسات أن طرق التدريس المتبعة في تدريس النقد تركز على الحفظ والتلقين، وانفصال مهارات النقد عن تدريس الأدب، مما يشر إلى اقتصار الأساليب التدريسية على مهارات فهم النصوص وتحقيق بعض أهداف تذوقها، دون الاهتمام بعملية النقد والتقييم، وأيضاً تعدد موضوعات البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية وتدريسها بوصفها قواعد تحفظ، بعيداً عن دراسة النصوص ونقدها.

وهذا يشير إلى افتقار ميدان تدريس الأدب ونقده في المرحلة الثانوية لبعض النظريات النقدية الحديثة التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات النقد لدى الطلاب، ومن هنا نبعت فكرة البحث.

الإحساس بمشكلة البحث:

علي الرغم من أهمية مهارات نقد النصوص الأدبية وتنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ إلا أن الواقع التعليمي يؤكد قصور الاهتمام بتنميتها، فطلاب هذه المرحلة يفتقرون إلى مهارات نقد النصوص الأدبية والحكم عليها، ويفتقرون إلى المقاييس العامة لنقد النصوص. وهذا ما أكدته البحوث والدراسات السابقة، حيث أشارت إلى وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في امتلاكهم لمهارات نقد النصوص الأدبية، مثل: دراسة (فتححيونس، 2001)، ودراسة (سارة سيف، 2002)، ودراسة (ناصر

المخزومي، 2011)، ودراسة (خلف حسن، 2013)، ودراسة (محمود الناقة، 2007)؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن الطريقة التي يسلكها المعلم أثناء تدريسه للنصوص الأدبية لا تنمي هذه المهارات، كما أكدت وجود ضعف في مهارات تقييم ونقد النص الأدبي، وكذلك الربط بين الأفكار والعاطفة والحكم على مدى التناسق بينهما، والحكم على مدى تعبير الألفاظ والتراكيب عن معاني النص، فضلاً عن اكتفاء الطلاب بتحديد بعض مواطن الجمال وأثرها في توضيح المعنى، دون الإشارة إلى مستويات السهولة والصعوبة للغة المستخدمة من حيث: الألفاظ ووضوحها، والصور وتكاملها مع المعنى، والأخيلة ومدى واقعيته.

ولتدعيم الإحساس بالمشكلة؛ قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية تمثلت في مقابلات شخصية مع عدد من معلمي اللغة العربية بمدرسة شبين القناطر الثانوية؛ للتعرف على مدى إلمامهم بمهارات نقد النصوص الأدبية، واستخدام النظريات والاستراتيجيات النقدية الملائمة لتنميتها، وأسفرت نتائج تلك المقابلة عن إجماع المعلمين على أن الطريقة التي يعتمدون عليها في تدريس النصوص الأدبية تقوم على التعريف بأصحاب النصوص، وشرح الأفكار والمعاني المختلفة للنص، ثم تحديد الغرض الأساسي له، ثم استخراج الأساليب الإنشائية والخبرية والصور البيانية والمحسنات البديعية؛ فالاهتمام الأكبر هو اطلاع الطلاب على أكبر قدر من النصوص متحررة المحتوى بما يتناسب مع طبيعة المناهج الجديدة، مما أدى إلى عدم وعي الطالب بمهارات نقد النصوص الأدبية. وعليه يمكن من خلال النظرية التأويلية تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت تنمية مهارات النقد الأدبي في المرحلة الثانوية مستندة في ذلك إلى آليات وإجراءات النظرية التأويلية النقدية.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والافتقار إلى نظريات نقدية ومداخل واستراتيجيات حديثة؛ لتنمية تلك المهارات مثل النظرية التأويلية النقدية. وعليه يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء استراتيجيات قائمة على النظرية التأويلية النقدية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتمتع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- 1- ما مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
- 2- ما أسس بناء استراتيجيات قائمة على النظرية التأويلية النقدية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- 3- ما الاستراتيجيات القائمة على النظرية التأويلية النقدية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- 4- ما فاعلية الاستراتيجيات القائمة على النظرية التأويلية النقدية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

حدود البحث: يلتزم البحث بالحدود التالية:

- 1- **تلاميذ الصف الثاني الثانوي:** حيث يعد هذا الصف وسطاً بين الصف الأول والثالث، كما أنه مرحلة انتقالية، ويفترض أنهم بدأوا في دراسة الأدب والبلاغة بصورة مركزة في الصف الأول، فيكون عندهم خلفية معرفية عن عناصر النص الأدبي تساعدهم عند نقد النصوص
- 2- **بعض المدارس الثانوية الحكومية في محافظة القليوبية، مدينة شبين القناطر:** حيث يتيسر للباحثة إجراءات التطبيق الميداني.

3- بعض مهارات النقد الأدبي: المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، والتي يكشف البحث الحالي عن ضعف التلاميذ فيها.

4- النصوص الأدبية الشعرية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الثانوي: بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021-2022) لتضمنها مجموعة من المعلومات والأفكار المتعددة والتفسيرات التي تحتاج من التلميذ مهارات لنقد النصوص الأدبية.

تحديد مصطلحات البحث:

1- استراتيجية: تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات والفنيات التدريسية المستندة إلى مسلمات ومبادئ النظرية التأويلية النقدية؛ لدراسة النصوص الأدبية، والتي تهدف إلى تنمية مهارات نقد النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي، بشكل يساعد الطالب على دراسة النصوص والحكم عليها وتقييمها.

2- النقد الأدبي: يعرف إجرائياً بأنه: قدرة طالب الصف الثاني الثانوي على قراءة النصوص الأدبي قراءة تقوم على إصدار الأحكام عليها، وفق معايير نقدية تتعلق بالمعنى والعاطفة والخيال والأسلوب، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار النقد الأدبي.

3- النظرية التأويلية النقدية: تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: مجموعة من المبادئ والمسلمات التي تحكم عملية تفسير وتحليل وتأويل ونقد طالب الصف الثاني الثانوي للنص الأدبي؛ وذلك بغرض تقييمه وإبداء الرأي فيه والحكم عليه.

خطوات البحث وإجراءاته:

يسير البحث الحالي وفق الخطوات والإجراءات التالية:

1- تحديد مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، ويتم ذلك من خلال:

- أ- دراسة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بمهارات النقد الأدبي.
- ب- طبيعة النقد الأدبي ومهاراته.
- ج- طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.
- د- بناء قائمة بمهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتحديد صدقها.

2- تحديد أسس بناء استراتيجية قائمة على النظرية التأويلية النقدية؛ لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ويتم ذلك من خلال:

- أ- دراسة الأدبيات التي تناولت مهارات نقد النصوص الأدبية وتنميتها.
- ب- دراسة الأدبيات النقدية التي تناولت مبادئ وأسس النظرية التأويلية.
- ج- دراسة خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية.
- 3- بناء الاستراتيجية القائمة على النظرية التأويلية النقدية؛ لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك من خلال:

- أ. تحديد أهداف الاستراتيجية التدريسية.
- ب. اختيار محتوى الاستراتيجية التدريسية.
- ج. تحديد خطوات التدريس وإجراءاته.
- د. تحديد الأنشطة التعليمية والوسائط المستخدمة في التدريس.
- هـ. تحديد أساليب التقويم.

4- تطبيق الاستراتيجية القائمة على النظرية التأويلية النقدية، وقياس فاعليتها في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ويتم ذلك من خلال:

- أ- بناء اختبار مهارات النقد الأدبي وضبطه.

ب- اختيار عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وتقسيمها إلى: ضابطة وتجريبية.

ج- تطبيق الاختبار قبلًا على المجموعتين.

د- تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية.

هـ- تطبيق الاختبار بعدًا على المجموعتين.

و- استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها ووضع التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث في أنه قد يفيد كلاً من:

1- **مخططي المناهج ومطوريهما:** يقدم هذا البحث قائمة بمهارات النقد الأدبي

لطلاب الصف الثاني الثانوي، كما يساهم في توجيه أنظار القائمين على بناء مناهج تعليم الأدب في المرحلة الثانوية إلى الاتجاهات الحديثة التي يمكن أن تنمي مهارات نقد النصوص الأدبية.

2- **المعلمين:** يعطي هذا البحث فرصة للمعلمين لاستخدام الاستراتيجية النقدية

القائمة علي النظرية التأويلية النقدية في تعليمهم الأدب للتلاميذ؛ مما يؤدي إلي تحسين أدائهم التدريسي.

3- **المتعلمين:** يساعد هذا البحث المتعلمين على إثراء معرفتهم، وتنمية مهارات نقد

النصوص الأدبية لديهم، وتطبيقها في أثناء دراستهم للنصوص الأدبية.

4- **الباحثين:** يفتح هذا البحث المجال لدراسات أخرى تتناول بناء برامج لتنمية

مهارات نقد النصوص الأدبية، باستخدام مداخل واتجاهات حديثة شائعة في ميدان النقد الأدبي .

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

يهدف عرض هذا الإطار إلى تحقيق هدفين رئيسيين، هما: تحديد مهارات النقد

الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وتحديد أسس بناء استراتيجية نقدية قائمة

على النظرية التأويلية النقدية لتنمية هذه المهارات. وتحقيقاً لهذه الغاية يهدف هذا الإطار الأبعاد التالية:

البعد الأول: النظرية التأويلية النقدية، ومبادئها، ومراحلها:

يهدف هذا البعد إلى استخلاص أهم الأسس التي يمكن الاستناد إليها عند بناء الاستراتيجية التدريسية لتنمية مهارات النقد الأدبي، ولتحقيق هذا الهدف سيتناول العرض التالي النقاط التالية:

1. مفهوم النظرية التأويلية ولامحها:

النظرية التأويلية النقدية إحدى نظريات ما بعد البنائية، وأشهر روادها "بول ريكور"، ويتلخص مفهومها في: تلك المبادئ والأسس التي تسهم في الاقتراب من بنية النص الأدبي وتأويله واستخلاص معانيه الضمنية وتفسيرها وتقييمها؛ حيث تقتض هذه النظرية أن تفسير النص وتحليله يدور حول معنيين: أحدهما ظاهر والآخر خفي مستتر، وبهذا يتم تأويل بنية النص وتفسيره في ضوء جانبين، الأول: ينقل من خلاله المعاني والمعلومات والأفكار بطريقة مباشرة، والثاني: ينقل من خلاله ما وراء هذه المعلومات والأفكار من معاني ضمنية وغير معلنة، لذا تعد النظرية التأويلية نظرية إبداعية خلاقة تهدف إلى إبراز قصيدة الكاتب، وهي تفصح عن رغبة في التواصل يحركها وعي سابق عن التعبير، كما تسعى إلى الكشف عن مضمون النص الظاهر والخفي، مما يخرج النص الجديد عن إطار النمطية، ومن هذا المنظور يمكن اعتبار المعاني الجزئية لمكونات النص الأدبي بمثابة القاعدة التي يتأسس عليها المعنى الكلي، وهي أيضاً المادة الكاشفة عن مدى تماسك النص وانسجام أفكاره. (بول ريكور، 1999، ص 113).

فتعدد مصادر مكونات النص الأدبي، وكذا العناصر الميسرة لاستيفاء أفكاره؛ يجعله أرضية خصبة لتنوع معانيه وغزارتها، وهو ما يدفع بعملية التأويل؛ مما يؤدي إلى استجلاء مضمرات القلوب وخفايا العقول، كما أن رواد التأويلية يعترفون بأنه ليس هناك

دومًا معنى واحد؛ لأن المؤلف وقراءه لا يتصورونه أبدًا على نحو متشابه تمامًا؛ ومن ثم يعبر مفهوم التأويلية عن مبادئ محددة عند دراسة النص وتأويله؛ كالكشف عن منطقية عرض المعلومات ومدى اتساقها وتسلسلها تعبيرًا عن أفكار النص الأدبي، والبحث عن المعاني والدلالات الكامنة وراء الألفاظ والتراكيب والجمل داخل النص الأدبي، وكذا البحث عما وراء السطور من أغراض ومرامٍ ضمنية لم يصرح بها الكاتب تعبيرًا عن توجهه ونظرته في بعض قضايا النص. (بول ريكور، 2006، ص124).

إن النظرية التأويلية تعنى بالقارئ واندماجه ومعايشته للنص الأدبي، بوصفه ركيزة رئيسية لتفسير النص وتأويله، وذلك من خلال تأكيدها على أهمية توقعاته وافتراضاته حول أفكار النص الأدبي ودلالاته المقصودة، فيمارس القارئ التأويل والتفسير للنص بناءً على ما يتضمنه النص من أفكار ومعلومات وآراء، وبناءً على خبراته وتوقعاته؛ ليصل في النهاية إلى استنتاج دلالات إيحائية ورمزية جديدة لم توجد في النص الأدبي ولم يصرح بها كاتبه، مما يضيف تأويلات متعددة وجديدة لبنية النص الأدبي تزيد من جودته. (هانس غادامير، 1999، ص80)

واستنادًا لمفهوم النظرية التأويلية النقدية وتحديد بعض ملامحها، يمكن أن تعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: "مجموعة من المبادئ والمسلمات لتدريس النصوص الأدبية، والتي تحكم عملية تفسير وتحليل وتأويل ونقد النص الأدبي؛ بغية تقييمه والحكم عليه وإبداء الرأي فيه".

2. مبادئ النظرية التأويلية وركائزها:

تستند النظرية التأويلية النقدية إلى عدة مبادئ ومركزات منها: (جميل حمداي، 2012)

- التركيز على الإحالة والمقصدية.
- الاهتمام بالخطاب في كليته العضوية.
- النص عالم رمزي مفتوح ومتعدد المعاني.
- جدلية الفهم والتفسير.

- الجمع بين الداخل والخارج.
- التآرجح بين الذاتية والموضوعية.
- ضرورة ممارسة فعل التأويل.
- الجدل بين القارئ والنص.
- الإحساس بالتاريخ والوجود والهوية.
- التمييز بين الجملة والخطاب.
- إعادة الاعتبار للكاتب والقارئ معًا.

وحدد كلاً من: (محمد شوقي الزين، 1999)، و(مصطفى ناصف، 2000)، مجموعة من المبادئ والركائز الأساسية للنظرية التأويلية وهي:

▪ التركيز على القصديّة وتأويلها:

ويقصد بها العناية عند دراسة النص في ضوء النظرية التأويلية بأمرين: الأول يتمثل في الكشف عن المقاصد والمعاني الحقيقة التي لم يصرح بها الكاتب، والثاني يتمثل في تجاوز هذه المقاصد والمعاني إلى تأويلها وإبداء الرأي فيها، بإضافة تفسيرات وتأويلات متنوعة لهذه المقاصد وتلك المعاني، بما يسهم في تعدد تأويل مقاصد النص أو الكاتب وتنوعها.

▪ وحدة النص الكلية:

تنظر التأويلية إلى النص بوصفه وحدة كلية وخطاباً واحداً، فالنص يدرس في ضوء تحديد بناء الكلية وبناء الجزئية المتممة لبناء الكلية، والتي تعبر عن تفاصيله؛ لذلك تهتم بدراسة مدى ترابط وتكامل بنى النص الكلية والجزئية، حيث تتمثل بنى النص الكلية في آرائه وقضاياها وأفكاره العامة، بينما تتمثل بناء الجزئية في الأفكار الفرعية المعبرة عن بناء الكلية والمعاني الضمنية.

■ التأويل في إطار حدود النص وقيوده:

تعد حدود النص الأدبي معياراً رئيسياً وعاملاً مساعداً في تفسير النص وتأويل معانيه، حيث تعني النظرية التأويلية بدراسة النص وتفسيره وتأويل معلوماته وتقييمها في ضوء حدود النص وقيوده، فالتأويل يكون بالنظر إلى آفاق النص المتمثلة في أفكاره ومعانيه المقصودة من قبل الأديب؛ ويدرس منظور النص الأصلي وصفاته المميزة بوصفه عالماً مستقلاً عن أي نص آخر.

■ النص عالم رمزي متعدد المعاني:

يعد النص الأدبي عالماً متعدد الرموز ومنفتح الدلالات، يحمل في طياته رموزاً وإيحاءات متنوعة؛ وليس كياناً منغلماً على معان معينة محددة ومعروفة، فالمعاني الاستعارية والكلمات الموحية وسائل تسهم في مساعدة القارئ على تعدد تفسيرات أفكار النص ومعانيه، وتأويلها من وجوه متعددة؛ فيما يعرف في دراسة بنية النص بفك شفرات الكلمات والرموز وصولاً إلى معانيها.

■ الفهم والتفسير أساس التأويل والنقد:

التأويل يأتي إذا تمكن القارئ من فهم أفكار النص وبنيته، مما يترتب عليه تفسيره، واستخلاص العلاقات، فالتأويلية تنطلق من فهم النص وتفسيره؛ فكلما تمكن القارئ من فهم النص؛ فسر أفكاره ومعلوماته وقضاياها، وكلما فسر معلوماته وأفكاره زادت قدرته على تأويله ونقده.

■ الكشف عن المعنى الداخلي والمعنى الخارجي للنص:

ويقصد بالمعنى الداخلي للنص الأدبي المعنى الظاهر للمعلومات والأفكار، أما المعنى الخارجي فهو المعنى الضمني، والمعنى الضمني هو الذي تسعى التأويلية إلى الكشف عنه وتحديد داخل النص بعد الكشف عن معناه الظاهر.

▪ التفاعل بين الذاتية الشخصية للقارئ والمؤلف وموضوعية النص:

تجمع التأويلية بين موضوعية النص وأهدافه وأفكاره ومعانيه، وبين ذاتية القارئ وحرية التعبير عما في النص من أفكار ومعاني؛ أي أن التفاعل بين المؤلف والنص والقارئ يعد ركيزة من ركائز التأويلية؛ وبالتالي تركز التأويلية على ثلاثة عناصر في دراسة النص الأدبي: المؤلف والنص والذات القارئة، دون أن تجرد النص من معالمة وملاحمة، ومن ثم تعترف التأويلية بذاتية المبدع في النص، وتعترف بدفائن النص وملاحمة المميّزة وبقيمتها الأدبية، ثم تعترف في النهاية بإبداع الذات القارئة وحققها في فهم النص وتأويلها.

▪ التمييز بين المعلومات وسيلة من وسائل التأويل:

لكل نص مكتوب فكرة رئيسية أو عنصر جوهري يدور حوله، والتأويلية تتجه إلى استكشاف هذه الفكرة، وتحديد ما حوله من أفكار ومعلومات فرعية داخل النص تعبر عنه وتكملها؛ وبالتالي تركز التأويلية على تمكين القارئ من التمييز بين معلومات النص وآرائه، من خلال طرح مجموعة من التساؤلات والاستفسارات التي تجذب القارئ نحو التفكير والتعمق في أبنية النص.

ومما سبق نلاحظ أن النظرية التأويلية النقدية تهتم بالمعاني الداخلية والخارجية للنص؛ مما يؤكد على ضرورة تركيز المعلم أثناء تدريس النصوص على تحديد الكلمات والألفاظ المعبرة عن المعاني المباشرة وغير المباشرة، والاهتمام بتوجيه التلاميذ نحو استنباط المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الأديب، كما أنها تؤكد على أهمية رأى القارئ وإبداءه في قراءة النص قراءة تأويلية نقدية، والالتزام بحدود النص عند التأويل، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام في أثناء تدريس النصوص بتوجيه التلاميذ لإبداء آرائهم في معلومات النص، والتعبير بحرية عما يرونه.

3. مراحل النظرية التأويلية في دراسة النص ونقده:

تقوم النظرية التأويلية على التغلغل إلى ما هو مستتر خلف القول؛ للتمكن من الوصول إلى قصدية النص، وتحديد العناصر المصاحبة التي لا بد من تطويقها لبلوغ مفاد القول، وتوضيح حدود الفعل التأويلي، في ظل أبعاد النص الدلالية والسياقية والأسلوبية؛ لذا تستند النظرية على مبدأ الاشتغال على النص، ووفق هذا التصور يشتمل المنهج التأويلي على ثلاث مراحل هي: الفهم، والتفريع، وإعادة صياغة النص في مجمله. (مختار، الزاوي، 2018).

وتعتمد النظرية التأويلية على مجموعة من الخطوات المنهجية هي: (جميل حمداوي، 2012):

- المرحلة الأولى : ما قبل الفهم:

ويقصد بها العلاقة المباشرة التي تربط القارئ بالنص لأول مرة، وهذا يعني وجود المتلقي وحضوره ذاتيًا وذهنيًا ووجدانيًا، فهذه المرحلة تلتنقي فيها الذات مع النص، وهنا يتم التركيز على الحدس والافتراض لاستخلاص ما هو كلي وجزئي.

- المرحلة الثانية: التفسير والفهم:

ويكون التفسير في خدمة الفهم والإدراك، ويعني ذلك أن التفسير والتأويل والشرح بمثابة تحليل النص الأدبي في ضوء مجموعة من المقاربات النصية، من أجل تحصيل معنى النص ودلالاته.

- المرحلة الثالثة: الحكم على النص وتقييمه:

وفيها يستطيع القارئ تقييم النص ونقده والحكم عليه، وتحديد المعاني الضمنية والأغراض الخفية، وكذا البحث فيما وراء الدلالات والكلمات، والتركيز على فهم النص وتفسيره ثم تأويله.

وحدد كلاً من: (حسين دحو، 18، 2004-21)، (بول ريكور، 129، 2006-133)، (عبد الكريم شرفي، 129، 2007-132) أربع مراحل لتفسير وتأويل النص، تتوزع بين النص والقارئ، وهى:

- المرحلة الأولى: استقبال النص:

وفيها يتهيأ القارئ لاستقبال النص الأدبي قبل تفسيره وتأويله، حيث يتم استثارة القارئ وذلك من خلال استدعاء الخبرات السابقة لديه وربطها بموضوع النص، فالتأويلية تهتم بضرورة استدعاء الخبرات السابقة وربطها بما يتضمنه النص من أفكار ومعلومات وقضايا؛ تمهيداً لدراسته.

- المرحلة الثانية: فهم النص وتفسيره:

وتهتم هذه المرحلة بدراسة البنى المباشرة وتحديدها، من أفكار ومعلومات ومعاني ودلالات مباشرة، والعناية بالفهم الداخلي في إطار حدود النص وأغراضه، فيحدد القارئ فكرة النص ومعانيه المباشرة، وما يربطها من علاقات حاكمة، وهذا ما يعرف في النظرية التأويلية بتعرف مضمون النص وتحديد أبنيته الأساسية في ضوء النص وأفكار كاتبه ومعانيه.

- المرحلة الثالثة: تأويل النص واستكشاف دوائيه وخفاياه:

وهنا يتجاوز القارئ الفهم الداخلي للنص الأدبي إلى الفهم الخارجي له، فبعد فهم القارئ لأبنية النص الأساسية وتحديدها، يمارس عمليات الاستنتاج والاستنباط والبحث عما وراء السطور من معانٍ ضمنية وأفكار خفية؛ وهذا ما يعرف في النظرية التأويلية باستنتاج النص؛ أي خروج القارئ من سلطة الكاتب وأفكاره ومعانيه، ليؤولها ويبدى رأيه فيها.

- المرحلة الرابعة: شروع القارئ في تقييم النص والحكم على أبنيته:

فبعد تفسير القارئ لما يتضمنه النص الأدبي من معلومات وتأويلها، يستطيع أن يشرع في تقييم فكرة النص والحكم عليها، كما يستطيع أن يحكم على مدى أصالة

النص، وترابط أفكاره، وتهتم هذه المرحلة بالكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف في النص الأدبي.

مما سبق نستخلص مجموعة من الأسس للاستناد إليها عند بناء الاستراتيجية القائمة على النظرية التأويلية النقدية لتنمية مهارات النقد الأدبي:

- يجب أن تستند الاستراتيجية التدريسية إلى بعدين رئيسيين هما الفهم والنقد، فكلاهما متعلق بالآخر؛ فقبل نقد أى جانب يتعين على الطالب تحديده وفهمه بوصفه متطلبًا سابقًا له.
- الاهتمام في أثناء تدريس النصوص الأدبية بتحديد الألفاظ والتراكيب، والأفكار العامة للنص أو الرئيسية وأفكاره الفرعية والربط بينها، وكذلك معانيه المباشرة؛ لمساعدة التلميذ على استنتاج ما وراء النص من أفكار ومعانٍ ضمنية غير المباشرة.
- النظرية التأويلية تهتم بدراسة النص بوصفه خطابًا واحدًا، يتكون من بنى كلية وأخرى جزئية؛ فلا بد من تدريب الطلاب على التكامل بين بنى النص الكلية والجزئية.
- تؤكد النظرية التأويلية على ضرورة الكشف عن المقاصد والمعاني الخفية التي لم يصرح بها الكاتب، وتجاوزها إلى تأويلها ونقدها، وأن للنص حدودًا يمارس فيها التأويل والتفسير لما يتضمنه النص من معلومات وأفكار؛ مما يتطلب في أثناء تدريس النصوص الأدبية اهتمام المعلم بمساعدة التلاميذ على إضافة تفسيرات وتأويلات متنوعة للنص الأدبي؛ بما يساهم في تعدد تأويل مقاصد النص أو الكاتب وتنوعها وذلك في حدود النص الأدبي.
- أن تتضمن إجراءات التدريس خطوات محددة تهتم بتهيئة التلاميذ وإثارتهم نحو التفاعل مع النص الأدبي، من خلال عدد من الوسائل والأساليب التي تجذب انتباههم نحوه.

- ضرورة توظيف الأسئلة التي تتيح للطلاب حرية التعبير وإبداء الرأي فيما يتضمنه النص من أفكار ومعلومات وآراء، والاهتمام بالأسئلة المحفزة للتلاميذ لإبداء آرائهم في أفكار النص، وترك فرصة للتعبير بحرية عما يرونه من وجهات نظر حول النص.

- ضرورة التدرج في أثناء تأويل النص وتقييمه والحكم عليه وفق مراحل خطوات متدرجة؛ تؤدي كل خطوة تدريسية إلى الخطوة التي تليها.

البعد الثاني: النقد الأدبي ومهاراته:

يهدف هذا البعد إلى تحديد مهارات النقد الأدبي المقترح تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، من خلال تناول لطبيعة النقد الأدبي ومقاييسه ومهاراته، ولتحقيق ذلك يعرض ما يلي:

1- تعريف النقد الأدبي:

عرف كلاً من (Nicolm , luke , 2003 , p 109) (عز الدين إسماعيل، 2013، ص39) النقد الأدبي بأنه: مجموعة من القواعد التي تفسر الصورة الفنية التي خرج فيها النص الأدبي، ومن خلالها يمكن الحكم على النص الأدبي جيداً أم لا، وتحديد الدلائل والقرائن المؤيدة لذلك، وهو تقدير صحيح للنص، وبيان قيمته وفق المعايير التي يمتاز بها كل نوع أدبي عن غيره.

ويعرف (عبد المجيد زراقت، 2005) النقد الأدبي بأنه: دراسة النصوص الأدبية؛ بهدف تقديم معرفة نقدية موضوعية بها، ولتحصيل هذه المعرفة يتطلب ذلك إجراء عملية وصف وتحليل تستند إلى أسس منهجية، وتؤدي إلى تمييز النص الأدبي وبيان خصائصه وتقديره وتصنيفه.

وعرفته (سميا أحمد حمدان، 2005، ص 21) بأنه: قراءة النصوص الأدبية المتنوعة وتحليلها، مع توجيه الطلاب إلى طريقة تعليمية؛ ليتفحصوا النواحي الجمالية والفنية فيها، بعد تفاعلهم معه والحكم عليه؛ في ضوء المعايير النقدية الحديثة.

كما يعرفه (خلف حسن، 2013، ص115) بأنه: الحكم على النص الأدبي المقروء بعد دراسته دراسة تحليلية موازنة، مما يظهر قيمة هذا النص الأدبية ومستواه الفني لفظاً ومعنى وفكرةً وأسلوباً، سواء كان هذا بالسلب أو الإيجاب.

وعرفته (هدى محمد إمام، 2019، ص89) بأنه: فن تقييم النصوص الأدبية على أسس علمية؛ لتصنيفها وإطلاق حكم عليها، وهذا يتطلب قراءة النص قراءة واعية؛ لوصفه وفهم مغزاه والقيم المتضمنة فيه، وتحليله من حيث: (اللغة، الأسلوب، العاطفة، الخيال) وذلك في ضوء معايير معينة تتصل بطبيعة النص الأدبي؛ لبيان خصائصه وجمالياته.

كما عرفته (هبة طه محمود، 2021، ص17) بأنه: عملية تفاعلية بين الطلاب والنص الأدبي، حيث يقوم الطلاب بدراسة النصوص الأدبية وشرحها وتحليلها ونقدها وتدوقها؛ متناولين في ذلك العناصر المكونة لها مثل: (المعنى، العاطفة، الأسلوب، الأفكار، الخيال) في ضوء معايير محددة واضحة تتصل بطبيعة النص الأدبي.

وبعد استعراض التعريفات السابقة نستنتج أن:

- النقد الأدبي عملية وصفية؛ تستهدف بيان مواطن الجمال والرداءة في النص الأدبي، كما أنه عملية تفاعلية بين القارئ والنص الأدبي.
- يتطلب النقد الأدبي تحليل النص إلى عناصره (المعنى، العاطفة، الخيال، الأسلوب، الأفكار، الموسيقى)، ودراستها قبل الحكم عليها.
- يتطلب النقد الأدبي وجود معايير واضحة ومحددة يمكن من خلالها الحكم على جودة النص الأدبي أو رداءته في ضوءها.

ويمكن تحديد مفهوم النقد الأدبي إجرائياً في هذا البحث بأنه: قدرة طالب الصف الثاني الثانوي على قراءة النصوص الأدبية المتنوعة المقدمة له؛ قراءة تقوم على إصدار الأحكام على هذه النصوص، وفق معايير نقدية تتعلق بالمعنى والعاطفة

والخيال والأسلوب، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اختبار مهارات النقد الأدبي.

2- أهمية النقد الأدبي:

النقد الأدبي لا يكتفي بالوقوف على المعنى العام للنص الأدبي، ولكن يهتم بتحديد مواطن القوة والضعف في العمل الأدبي، وهو المدخل الرئيس للإبداع والوصول إلى الجديد في الأعمال الأدبية، والتطوير في عصر تنوعت فيه العلوم، إلى الحد الذي جعل النقد حاجة ملحة وقيمة من قيم العصر، فالنقد الأدبي يساعد على تنمية الميل إلى حب الجمال وتقديره وتذوقه، ويزيد من إيجابية المتعلمين ويشعرهم بقيمة الأدب في حياتهم، ويجعلهم يدركون بعمق الرابطة بين النص الأدبي وبين ذواتهم، كما يمكنهم من استخدام ألفاظ اللغة بوضوح ودقة في التعبير، وينمي لديهم قدرات متميزة في التحليل، وتذوق مواطن الجمال، وإصدار الأحكام المبنية على البراهين، كما يمكن المتعلمين من التعمق في فهم النصوص الأدبية. (Lorenzen, 2001, 19-24)

وللنقد الأدبي أهمية كبيرة في الدراسات الأدبية، حددها كل من: (أحمد زياد، 2012، ص 60)، (إبتسام محمد، 2013، ص 49)، (نورا محمد، 2018، ص 208) في:

- النقد الأدبي يعتبر حوارًا خاصًا بين القارئ والنص الأدبي، يحاول إثارة الأسئلة وتقديم الإجابات، ويفتح آفاقًا من التساؤلات بشأن النص وما يتعلق به.
- يقدم أسلوبًا منظمًا في التعامل مع النصوص الأدبية، فيبدأ بفهم النصوص الأدبية وتحليلها، وتذوق مواطن الجمال فيها، وينتهي بإصدار حكم موضوعي على النص الأدبي.

- يساعد الطلاب على تحديد مواطن القوة والضعف في الأعمال الأدبية.
- يساعد الطلاب على فهم الأدب وتذوقه، ويمكنهم من الحكم على النص الأدبي بشكل صحيح، وذلك في ضوء معايير محددة وواضحة.
- يهدف إلى الوصول إلى الإبداع والابتكار في الأعمال الأدبية.

- يزيد من قدرة الطلاب على محاكاة النماذج الإبداعية، ويساعد على تربية الذوق الأدبي الناضج لديهم.

ويتضح لنا مما سبق أن تنمية مهارات النقد الأدبي لدى المتعلمين تسهم في بناء شخصيتهم، وتساعدهم على تكوين الآراء المستقلة، وتنمي عندهم الجرأة والقدرة على إثبات الذات وإبراز شخصيتهم المختلفة، وتساعدهم على المقارنة بين الآراء المختلفة لإصدار الأحكام.

3- أهداف النقد الأدبي:

حددها كلاً من: (أحمد أمين، 2006، ص19-22)، (Walter , Beat , 2017 , p 19):

■ الشرح والتفسير والتحليل:

حيث يقوم الطالب بدراسة النص الأدبي وتفسيره وتحليل مكوناته؛ وذلك لفهم عملية الإبداع والتأليف؛ فيستطيع تحديد الإطار الفكري الذي يتناوله النص الأدبي، وتحديد أهم معانيه وأغراضه وجوه النفسي، عن طريق الأدوات اللغوية للنص من مفردات وتركيب وجمل وصور وأساليب؛ ونقد هذا النص الأدبي والحكم عليه لتحديد مدى تماسكها وتكاملها.

■ التعليل:

ويتمثل هذا الهدف في تحديد الملامح التي يفضل الكاتب توظيفها؛ ليظهر جماليات النص وبلاغياته، من خلال البحث عن أسباب توظيف الشاعر أو الكاتب لبعض الجمل والكلمات والمفردات دون غيرها، ودوافع استخدامه لصورة بلاغية دون غيرها.

■ التقييم وإصدار الحكم:

ويتمثل هذا الهدف في مساعدة الناقد على تحديد مجموعة العناصر التي إذا توافرت للأديب بلغ بأدبه غايته وأهدافه من التأثير والنفع والجودة، والعكس ينقص بقدر نقص توظيف هذه العناصر، وتتمثل هذه العناصر في مكونات النص، ومدى تألفها وتعبيرها وتأثيرها في نفس القارئ.

▪ الإنتاج والإبداع:

ويتحدد في مساعدة الدارسين على محاكاة النماذج المبدعة الرائعة من الأدب، بما يسهم في تنمية الذوق الأدبي، وذلك من خلال القراءة النافعة للأدب والكتب المختارة، فطالما امتلك الطلاب بعضًا من مقاييس النقد الأدبي؛ ساعدهم ذلك على اختيار نوعية النصوص التي يقرءونها ويدرسونها فهمًا وتفسيرًا ونقدًا، ومن ثم محاكاتها وتمثيلها في مقطوعات أدبية محددة.

مما سبق يتضح لنا تعدد أهداف النقد الأدبي في دراسة النصوص وتفسيرها وتقييمها، والتي تركز على عناصر النص، وليس مناهجه المختلفة في الدراسة والتقييم، فهناك أهداف تتعلق بالتفسير والشرح، وأخرى تتعلق بالتحليل، وغيرها بالتقييم، وأخيرًا بفهم عملية التأليف والإبداع.

4- عناصر النقد الأدبي:

للقيد الأدبي عدة عناصر تناولتها العديد من الدراسات مثل: (خلف حسن، 2013، ص124)، (محمود هلال، 2017، ص249)، (نورا محمد، 2018، ص209)، (سيد رجب، 2019، ص64)، (الشيءاء السيد، 2021، ص33)، (هبة طه، 2021، ص18) وتفصيلها كما يلي:

▪ الألفاظ والتراكيب:

ويفضل استخدام الأديب ألفاظًا وتراكيبًا تتناسب مع هدف النص وفكرته، ومعبرة عن أحاسيسه وشعوره، وإذا لم يتحقق ذلك، فيعد مؤشر ضعفٍ وخللٍ في البناء اللغوي؛ فالشاعر الذي لا يسيطر على ألفاظ اللغة، ولا يحسن استخدامها بالتأكيد لا يسيطر على أفكاره ومعانيه، ومن ثم فإن هذا يعد معيارًا حاكمًا على جودة العمل الأدبي وأصالته. ولذا ينبغي على الأديب أن يعرض فكرته باستخدام ألفاظ سهلة واضحة تبعد عن التعقيد والصعوبة، فضلًا عن مطابقتها للنص.

■ الأفكار:

يوظف الشاعر مفردات اللغة وتراكيبها وجملها؛ للتعبير عن فكرة النص ونقلها للقارئ، ومن خلال أفكار النص يمكن الحكم على جودته وأصالته، وقد أجمع النقاد على أن أهم معايير نقد الأفكار: الجدة والابتكار في فكرة النص وعدم تكرارها، وواقعية الفكرة وارتباطها بالمجتمع، وكذا مدى انسجامها واتفاقها مع عاطفة النص.

■ العاطفة:

يقصد بها المشاعر والأحاسيس التي يبدع الأديب في نقلها إلى المتلقي، وتعتبر عن الحالة الشعورية التي تسيطر على نفس الأديب، فيشعر القارئ بصدق عاطفته وشعوره كأنه صاحب التجربة، ويركز الناقد في تحليله للعاطفة على عدة معايير؛ منها ما يتعلق بسمو العاطفة وارتباطها بالأخلاق السائدة في المجتمع، وتعبيرها عن القيم الإنسانية المتعلقة ببناء الإنسان والمجتمع، ومنها ما يتعلق بثباتها واستقرارها داخل النص، ومنها ما يتعلق بتنوعها وسعة مجالها.

■ الخيال والصور الأدبية:

يعد من أهم عناصر الأدب، وتتضح قيمته في تعبيره عن أفكار النص ومعانيه وأغراضه وحقائقه في شكل خيالي يعتمد على الصور البيانية والأخيلة، ويؤثر في نفس القارئ، محققاً له المتعة والخيال، وقد حدد بعض النقاد عددًا من معايير نقد الخيال، منها: تنوع ألفاظ النص وتراكيبه الموحية المعبرة عن الخيال، ومدى ارتباط الصور الأدبية بالفكرة والعاطفة في النص.

■ الموسيقى:

والموسيقى نوعان؛ داخلية ناتجة عن المحسنات البديعية داخل النص من سجع وجناس، وخارجية تتجم عن حسن استخدام الشاعر للبحر العروضي والقافية والروي. ومن أهم معايير نقد الموسيقى للنص: تكامل الموسيقى الداخلية مع الخارجية للنص للتعبير عن فكرة النص ومعانيه.

5- مقاييس النقد الأدبي ومهاراته:

لنقد أى عمل أدبي لابد من وضع مقاييس موضوعية؛ حتى يكون عمل الناقد الأدبي سهلاً وميسراً، فقد حدد (أحمد بدوي 2009) مقاييس النقد الأدبي في:

▪ نقد العاطفة:

للعاطفة مقاييس نقدية تتمثل في: (صدقها، وقوتها، وثباتها، وتنوعها، وسموها)، ويقصد بصدق العاطفة أن تنبعث عن سبب صحيح غير زائف، أما قوة العاطفة فهي تعد من أهم المقاييس النقدية، فمصدر قوة العاطفة يرجع إلى نفس الأديب، وعمق الإحساس هو الذي يؤثر في المتلقي؛ حتى إن خلا النص من عمق الأفكار، أما عن ثبات العاطفة فيقصد بها استمرار سلطانها على نفس المنشئ؛ لتبقى القوة شائعة في الأثر الأدبي كله لا تذهب حرارتها، أما تنوع العاطفة فهي موهبة قل أن تتوفر في شاعر أو كاتب، وإن كان ذلك لا يحول دون عظمته في باب أو بعض أبواب الأدب، وأخيراً سمو العاطفة فالأدب الذي يبعث الحماسة ويتصل بالعواطف النبيلة، كالإخلاص والعدالة أسمى من الذي يترك شعوراً سلبياً.

▪ نقد الخيال:

لنقد الخيال مقاييس محددة، هي قوة الشخصيات المبتكرة، وملاءمتها للغرض الذي ابتكرت لتمثيله، وقوة التشابه بين المشاهد الخارجية وما توحى به من انفعالات، ثم ما تبعته من عواطف، وجمال تصوير الطبيعة الذي يجعلنا نتأمل في محاسنها ونتعرف على أسرارها.

▪ نقد المعنى (الأفكار):

ويتضمن مقاييس مثل كمية الحقائق وجدة الأفكار وصحتها، أما كمية الحقائق فترجع إلى أن للحقيقة العقلية مكانة ممتازة بما فيها من صواب، ولذلك يكون الأدب مرآة صادقة للعصر الذي أنشئ فيه، وجدة الأفكار يقصد بها الصياغة الرائعة الدالة على صدق

الشعور وجمال الخيال، أما صحة الأفكار فيقصد بها الصحة المنطقية للأفكار والبعد عن فساد المعنى.

■ نقد الأسلوب:

ويتمثل في الوضوح والقوة والجمال، إضافة إلى وجود بعض الصفات الجزئية كالإيجاز والإطناب، والتي قد تكون ضرورية لدقة التعبير وتحقيق غاياته. وفي ضوء هذه المقاييس، تم وضع عدد من التصنيفات لمهارات النقد الأدبي، ويمكن عرض بعض منها تمهيداً للخروج بقائمة مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي:

فقد صنف (خلف حسن، 2013، ص124) مهارات النقد الأدبي إلى:

- **مهارات التمييز، وتتضمن:** تحديد الألفاظ والأفكار غير المناسبة في النص، تحديد اتجاهات الكاتب من خلال أفكار النص، التمييز بين الرأي الصحيح والرأي الخاطئ بالأدلة المناسبة، التمييز بين الحقائق والأراء الشخصية للكاتب، تحديد الظواهر ذات الصلة بموضوع النص.
 - **مهارات الموازنة، وتتضمن:** الموازنة بين تعبيرين في مجال أدبي واحد، بيان أوجه الاتفاق والاختلاف مع الكاتب حول النص، تقنيد الحجج والأدلة المستخدمة في النص، تصنيف الأدلة التي استخدمها الكاتب في النص، التعليل بالأدلة للأفكار المتناقضة في النص.
 - **مهارات التقويم، وتشمل:** تقويم النص في ضوء الاتساق اللغوي في النص المقروء، تقويم أسلوب الكاتب في ضوء الأدلة النقدية، تقويم قوة أو ضعف بنية النص المقروء، تقويم النص في ضوء مناسبه لعصر الكاتب، تقويم النص في ضوء الوظيفة العملية للغة، تقويم النص في ضوء الوظيفة الانفعالية للغة.
- وصنفت (ابتسام عسكر، 2013، ص130) مهارات النقد الأدبي إلى:

- التمييز بين الأسباب والنتائج، وتضمن: التمييز بين الحقيقة والرأى، اكتشاف مشكلات جديدة تتصل بالنص المقروء، الموازنة بين موضوعين للكشف عن نواحي القوة والضعف فيهما، اكتشاف ما في النص الأدبي من قصور في التعبير والأفكار.
 - الاستنتاج، ويتضمن: بيان اتجاه الأديب نحو القضية التي يكتب فيها، إصدار حكم على العمل الأدبي، المقارنة بين المفاهيم الواردة في النص، تقويم القضايا التي يعرضها النص من حيث صلتها بالموضوع.
 - اكتشاف العلاقات، وتتضمن: فهم الرموز وتحليل دلالاتها، استنتاج حلول للمشكلات التي يعرضها، تمييز المعلومات الصحيحة من الزائفة، اكتشاف الروابط بين العلاقات السببية والتفسيرية، اكتشاف القضية الرئيسة للنص وبيان علاقتها بالقضايا المطروحة.
 - تقويم المقروء، وتتضمن: اختيار عنوان يعبر عن أفكار الأديب وأحاسيسه، تحليل النص إلى وحدات وتحديد موضوع كل منها، تحديد مغزى الكاتب.
- وحدد (سيد رجب، 2019) أهم مهارات النقد الأدبي، وهي:
- مهارات البنية التركيبية، وتشمل:
 - وضوح معان الألفاظ والتراكيب وبعدها عن الغموض.
 - شيوع الألفاظ المستخدمة وبعدها عن الندرة والغربة.
 - مطابقة الألفاظ لمعانيها داخل النص الأدبي.
 - تنوع الجمل داخل النص الشعري (اسمية، فعلية، شرطية... إلخ)
 - مهارات البنية الصرفية، وتشمل:
 - تنوع استخدام صيغ الأفعال وإسنادها للضمائر (ماضي، مضارع، أمر).
 - تعدد توظيف الأسماء وخصائصها (تعريف، تكثير، تثنية، جمع).
 - تنوع الظواهر الصرفية للأسماء (نسب، تصغير، اشتقاق).

■ **مهارات البنية الدلالية، وتشمل جانبين: العاطفة والأفكار:**

- سمو العاطفة وارتباطها بالأخلاق الإنسانية.
- استقرار العاطفة وثباتها داخل النص الشعري.
- تنوع العاطفة وسعة مجالها.
- الجدة والابتكار في فكرة النص وبعدها عن التكرار.
- مدى اتساق الأفكار مع عاطفة الشاعر.
- اتساق الألفاظ والتراكيب مع فكرة النص وعاطفته.

■ **مهارات البنية الموسيقية، وتشمل:**

- التكامل بين الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية.

■ **مهارات البنية البلاغية والجمالية، وتشمل:**

- تنوع استخدام الكلمات والتراكيب الموحية والمعبرة.
- الجمع بين الخيال الإبداعي والخيال التأليفي.
- الجمع بين الصور الأدبية الكلية والجزئية، وبين المادية والمحسوسة.
- ارتباط الصور الأدبية بفكرة النص وعاطفته.

كما حددت (هبة طه محمود، 2021، ص19) مهارات النقد الأدبي فيما يلي:

- الحكم على سهولة الألفاظ ووضوحها.
- الحكم على مدى ملائمة الألفاظ والتعبيرات المستخدمة المطروحة.
- الحكم على مدى تناسب ألفاظ النص مع بيئة الأديب وعصره.
- تحديد نوع العاطفة السائدة في النص.
- الحكم على درجة قوة العاطفة وثباتها داخل النص.
- الحكم على مدى ارتباط العاطفة بالمعاني والألفاظ والصور.
- الحكم على مدى صدق العاطفة في التعبير عن معاني النص.
- تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية في النص.

- توضيح العلاقة بين الأفكار في النص وبيان مدى تسلسل الأفكار.
- تلخيص أهم الأفكار الواردة في النص.
- توضيح مكونات المجاز وعناصره في النص.
- بيان المحسنات البديعية الموجودة في النص.
- تحليل الصور المستخدمة في النص وتقويمها والحكم عليها.
- تحديد الموسيقى الناجمة عن استخدام بعض المحسنات البديعية.
- تحديد البحر العروضي المستخدم والقافية والروي.

مما سبق عرضه نلاحظ أن هناك العديد من المهارات المتفق عليها بين الأدبيات، منها ما يتعلق بالألفاظ والتراكيب: كسهولة الألفاظ ووضوحها، وبعدها عن التعقيد والصعوبة، ومنها ما يتعلق بالعاطفة: كثبات العاطفة واستقرارها، وسمو عاطفة الأديب وارتباطها بالأخلاق الإنسانية، ومنها ما يتعلق بالأفكار: كالجدة والابتكار في فكرة النص وبعدها عن التكرار، وواقعية الفكرة وارتباطها بالمجتمع، ومنها ما يتعلق بالخيال: كشروع الألفاظ والتراكيب الموحية والدالة على الخيال داخل النص، ومنها ما يتعلق بالصور الأدبية: كتتنوع الأدوات البلاغية المعبرة عن الصورة من كناية واستعارة، واستخدام الصور الأدبية الجزئية والكلية، ومنها ما يتعلق بالموسيقى: كتتنوع وتكامل الموسيقى الداخلية مع الخارجية للنص للتعبير عن فكرته ومعانيه.

البعد الثالث: طبيعة النمو العقلي والمعرفي لطلاب المرحلة الثانوية ومهارات النقد الأدبي:

تتميز المرحلة الثانوية بخصائص نمائية متعددة، وأهمها الخصائص اللغوية والعقلية والتي تتعلق باكتساب اللغة وتوظيفها، وقد حددت الأدبيات بعضًا من هذه الخصائص، من مثل (حامد زهران، 2000، ص369)، (فيوليت فؤاد، 2004، ص210)، (Terry، 2006، ص8)، (others، 2006)، ويمكن فيما يلي تحديد أهم هذه الخصائص:

- تنمو لدى الطلاب مهارات التذوق الأدبي والنقد الأدبي، والتأثر بما تحمله النصوص الأدبية من القيم الاجتماعية والاتجاهات الإنسانية.
- تظهر ميول واتجاهات الطلاب نحو نظم الشعر والكتابات الأدبية، وتذوق النصوص ونقدها واختيار أفضلها وأقربها إلى الذوق العام.
- تزداد القدرات العقلية لدى الطلاب من استنتاج وتحليل وتفسير واستنباط؛ مما يجعل مهارات التفكير العليا تنمو بشكل واسع، فتنمو لدى الطلاب مهارات النقد والإبداع والتخيل.
- زيادة المفردات اللغوية لدى الطلاب واتساعها، وتوظيفها في مجال التعبير عن النفس؛ فضلاً عن التوسع في الأساليب اللغوية، واستخدام الأنماط اللغوية المختلفة، واستخدام المجازات اللغوية وقواعد البلاغة.
- ظهور استقلالية القراءة عند الطلاب، واختيار الطلاب للنصوص الأدبية وفقاً لمعايير محددة يرتضيها الطالب؛ نتيجة الخبرات التي اكتسبها في المراحل التعليمية المختلفة.

ويلاحظ مما سبق ذكره من خلال الخصائص العقلية والمعرفية لطلاب المرحلة الثانوية؛ أنها تتماشى مع طبيعة مهارات النقد الأدبي وتتفق معها، فهذه الخصائص المختلفة معظمها تستهدف تحقيق أهداف تدريس الأدب المتمثلة في التذوق والنقد، مما يساعد طالب الصف الثاني الثانوي على تنمية مهارات تقييم النصوص والحكم عليها، وتنمية مهارات النقد الأدبي، وما يتطلب ذلك من مهارات الفهم والتفسير والتحليل والاستنتاج؛ تحقيقاً لمهارات النقد والتقييم، ومن ثم تتناسب طبيعة مهارات النقد الأدبي وطبيعة طلاب الصف الثاني الثانوي العقلية واللغوية؛ مما يتطلب معه الاهتمام في أثناء نقد النصوص بشد انتباه الطلاب إلى تحديد ما في النص الأدبي من جماليات، وتحديد مدى تنوعها في التعبير عن الأفكار والمعاني والفكرة والعاطفة، كما ينبغي الاهتمام في أثناء نقد النصوص الأدبية بتدريب الطلاب على الربط بين فكرة النص

وجمالياته، وبين صوره وكلماته، وبين فكرته وعاطفته؛ وذلك تحقيقاً لتنمية مهارات النقد الأدبي.

وقد استفادت الباحثة من عرض المحاور السابقة في التوصل إلى قائمة مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، والمتمثلة في المهارات التالية:

1- **مهارات نقد الألفاظ والتراكيب**، وتشمل: تحديد مدى سهولة الألفاظ ووضوحها وبعدها عن الغموض، تحديد مدى مناسبة ألفاظ النص وتراكيبه لبيئة الأديب وعصره، الحكم على مدى مطابقة الألفاظ لمعانيها داخل النص، تحديد مدى تنوع الألفاظ والتراكيب للتعبير عن المعاني الضمنية، الحكم على مدى تنوع الجمل داخل النص الأدبي (اسمية، فعلية....)

2- **مهارات نقد العاطفة**، وتشمل: إبداء الرأي في مدى صدق العاطفة في التعبير عن قيم النص ومعانيه، الحكم على مدى سمو عاطفة الأديب وارتباطها بالأخلاق الإنسانية، تحديد مدى قوة العاطفة وثباتها واستقرارها داخل النص الأدبي، تحديد مدى تنوع عاطفة الأديب وسعة مجالها، الحكم على مدى ارتباط العاطفة بالمعاني والألفاظ والصور.

3- **مهارات نقد الأفكار**، وتشمل: الحكم على مدى تسلسل أفكار النص وارتباطها، تحديد مدى جدية أفكار النص وواقعيتها وبعدها عن التكرار.

4- **مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص**، وتشمل: إبداء رأيه في مدى تنوع الصور البلاغية التي تعبر عن النص من استعارة وكناية، الحكم على مدى تعبیر الخيال عن العاطفة المسيطرة على الشاعر، ومدى جمع الأديب بين الصورة الأدبية الكلية والجزئية.

5- **مهارات نقد الموسيقى**، وتشمل: تحديد مدى تكامل موسيقى النص الداخلية مع الخارجية للتعبير عن فكرته ومعانيه.

المحور الثالث: إعداد أدوات البحث وإجراءات التجربة الميدانية

يتضمن هذا الجزء عرضاً للإجراءات المتبعة لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وفق الاستراتيجية التدريسية القائمة على النظرية التأويلية، وقد تضمنت ما يلي:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي:

وقد مر إعداد القائمة بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى التوصل إلى مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

- تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

قامت الباحثة باستخلاص هذه المهارات وتحديدتها من خلال مصادر عديدة منها: دراسة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مجال النقد الأدبي، ومراجعة أهداف ومعايير تعليم النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية، مثل: (فتحي يونس، 2001)، (أحمد أمين، 2006)، (على مذكور، 2000)، (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، 2009)، (خلف حسن، 2013)، (عز الدين إسماعيل، 2013)، (أحمد جمعة، 2015).

وقد تم بناء القائمة في صورتها الأولية مشتملة على خمس مهارات رئيسة هي: (مهارات نقد الألفاظ والتراكيب، مهارات نقد العاطفة، مهارات نقد الأفكار، مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص، مهارات نقد الموسيقى) ويندرج تحتها 18 مهارة فرعية تعبر عنها. (انظر ملحق 2 القائمة في صورتها الأولية).

ضبط القائمة:

لضبط قائمة المهارات والتأكد من صدقها؛ قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها، وبعض معلمي العربية في المرحلة الثانوية (انظر ملحق 1 قائمة بأسماء السادة المحكمين)، وذلك في

صورة استبانة؛ لإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث: مناسبة المهارت لطلاب الصف الثاني الثانوي، وملاءمة المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية، وتعديل صوغ المهارات التي تتطلب إعادة صياغة، وإضافة وحذف ما يروونه من مهارات. وقد تم الأخذ ببعض آراء المحكمين، ومنها رأى المحكمين حذف مهارة (تحديد مدى تدليل الأديب على صحة أو خطأ الأفكار بالحجج والأسباب)؛ لكونها أقرب إلى النثر، كما رأى المحكمون حذف المهارة (تحديد مدى تكامل بنى النص الكلية والجزئية)؛ لكونها تكرارًا للمهارة (الحكم على مدى تسلسل أفكار النص وترابطها).

محتوى القائمة في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على خمس مهارات رئيسة يندرج تحتها 16 مهارة فرعية. (انظر ملحق 3 القائمة في صورتها النهائية).

ثانيًا: إعداد اختبار مهارات النقد الأدبي:

لإعداد اختبار النقد الأدبي لتلاميذ الصف الثاني الثانوي، اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- **الهدف من الاختبار:** هدف إلى قياس مهارات النقد الأدبي لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- **مصادر إعداد الاختبار:** تم إعداد الاختبار بالاعتماد على الأدبيات التي تناولت بناء اختبارات النقد الأدبي وقياس مهاراته لدى الطلاب، منها: (سميا العفيف، 2005)، (ابنسام عسكر، 2013)، (أحمد جمعة، 2015)، (خلف حسن، 2014)، (علاء المليجي، 2014).
- **الاختبار في صورته الأولية:** تكون الاختبار في صورته الأولية من (32) سؤال، واشتمل على نصين أدبيين (شعر)، لقياس ست عشرة مهارة من مهارات النقد الأدبي، وهى التي تم الاتفاق عليها في قائمة مهارات النقد الأدبي النهائية. وقد

روعى في إعداد الاختبار بعض الأمور منها مستوى تلاميذ الصف الثاني الثانوي، وصحة الصياغة اللغوية لعبارات الاختبار، ووضوحها، وأن تغطي عبارات الاختبار المهارات التي يجب قياسها.

- **محتوى الاختبار:** تم اختيار نصين للاختبار، وهما: (أراك عصي الدمع لأبي فراس الحمداني)، و(ما بال عيني لا تنام لحسان بن ثابت)؛ وهما نصان تراكيبيهما سهلة وبسيطة.

- **مواصفات أسئلة الاختبار ودرجاتها:**

خصصت لكل مهارة من مهارات النقد الأدبي سؤالان، وبالتالي تكون الاختبار من اثنان وثلاثين سؤالاً مقالياً، وخصص لكل سؤال درجتان. وبالتالي يكون مجموع درجات الاختبار (64).

جدول (1) مواصفات اختبار مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي

المهارة الرئيسية	عدد مهاراتها	رقم مفردات الاختبار التي تمثلها	عدد الأسئلة	الوزن النسبي للمهارات	الدرجة المخصصة
مهارات نقد الألفاظ والتراكيب	5	1-2-3-4-5-17-21-18-19-20	10	31.2	20
مهارات نقد العاطفة	5	6-7-8-9-10-22-23-24-25-26	10	31.2	20
مهارات نقد الأفكار	2	11-12-27-28	4	25.0	8
مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص	3	13-14-15-29-30-31	6	18.75	12
مهارات نقد الموسيقى	1	16-32	2	6.25	4
المجموع	16	32	32	100%	64

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية، وصياغة تعليماته، تم عرضه على مجموعة من المتخصصين؛ لمعرفة رأيهم في مدى اتساق الأسئلة مع مهارات النقد

الأدبي وطبيعة طلاب الصف الثاني الثانوي، وملاءمة الصياغة، وسلامة الاختبار، ووضوح تعليماته، وأقر المحكمون بمناسبة الاختبار. (انظر ملحق 4 اختبار مهارات النقد الأدبي في صورته النهائية).

- تعليمات الاختبار، ومفتاح تصحيحه:

ويقصد بها مجموعة الإرشادات والتوجيهات التي تساعد المعلم على تطبيق الاختبار بدقة، وتوجه الطلاب إلى كيفية الإجابة، وتتمثل في: قراءة أسئلة الاختبار قبل الإجابة، وتحديد المطلوب منه، مع التدليل من النص. وأن الاختبار ليس له علاقة بدرجاتهم في نهاية العام.

وقد تم إعداد مفتاح تصحيح لأسئلة الاختبار، يوضح الإجابة المقترحة للأسئلة، كما يوضح توزيع الدرجات. (انظر ملحق 5 مفتاح تصحيح الاختبار).

- إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد التأكد من صلاحية اختبار النقد الأدبي للتطبيق، تم تطبيقه استطلاعياً على مجموعة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي، عددها عشرون تلميذاً بمدرسة فاطمة الزهراء الثانوية بإدارة شبين القناطر بمحافظة القليوبية، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه أسفرت النتائج عن:

- **التأكد من وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد أية صعوبات قد تواجه طلاب الصف الثاني الثانوي؛ لضمان تطبيق الاختبار على جميع الطلاب.**
- **تحديد زمن الاختبار:** وكان متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب سبعون دقيقة. ويضاف خمس دقائق لقراءة التعليمات، ليصبح الزمن الكلي للاختبار 75 دقيقة.
- **حساب معامل ثبات الاختبار:**

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار مهارات النقد الأدبي بطريقة إعادة التطبيق، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

$$\text{معامل السهولة لمفردة من مفردات الاختبار} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخطأ}}$$

جدول (2) يوضح معاملات الثبات لاختبار مهارات النقد الأدبي

المهارات	معامل الارتباط بين التطبيقين
مهارات نقد الألفاظ والتراكيب	0.77**
مهارات نقد العاطفة	0.71**
مهارات نقد الأفكار	0.73**
مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص	0.75**
مهارات نقد الموسيقى	0.76**
الاختبار ككل	0.86**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات الاختبار.

■ حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

يتم حذف المفردات التي يزيد معامل سهولتها عن نسبة محددة (80 %)، وكذلك حذف المفردات التي يقل معامل سهولتها عن نسبة محددة (20 %). ويحسب معامل السهولة لكل سؤال بحساب المتوسط الحسابي لعدد الإجابات الصحيحة على هذا السؤال، بالنسبة إلى العدد الكلي للإجابات الصحيحة والخطأ معاً. (فؤاد البهي، 2006، 446):

وباستخدام المعادلة السابقة على مفردات الاختبار اتضح أن معاملات سهولة مفردات الاختبار قد تراوحت بين (0.30-0.63)؛ ومن ثم تراوحت معاملات صعوبة مفردات الاختبار بين (0.37-0.70)، وهذا يعني أن أسئلة الاختبار تتمتع بدرجة صعوبة مقبولة.

ثالثاً: إعداد دليل المعلم:

استهدف البحث الحالي بناء استراتيجية قائمة على النظرية التأويلية؛ لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، لذا فإن تطبيق هذه الاستراتيجية يتطلب وضع دليل للمعلم لتنفيذها؛ ومن ثم هدف الدليل إلى تقديم مجموعة من الإرشادات للمعلم؛ لتطبيق الاستراتيجية وتنفيذها تحقيقاً لأهدافها وتنمية للمهارات (انظر ملحق (6) دليل المعلم)، وقد تضمن الدليل:

- مقدمة عن النظرية التأويلية النقدية.
- الأهداف التدريسية للاستراتيجية.
- المحتوى: (ثلاثة نصوص شعرية: من تجارب الحياة ، سبيل الرشاد ، العلم حياة). تلك النصوص الشعرية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي.
- خطوات الاستراتيجية التدريسية وإجراءاتها.
- تخطيط لتدريس النصوص الشعرية المحددة من خلال الاستراتيجية.
- رابعاً: إجراءات التجربة الميدانية: مر التطبيق الميداني بالمراحل التالية:
- التصميم التجريبي المستخدم في البحث:

استخدم البحث الحالي تصميماً تجريبياً يعتمد على مجموعتين تجريبية وضابطة؛ حيث درست المجموعة التجريبية الاستراتيجية التي يقدمها البحث الحالي. أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية، وذلك لقياس أثر متغير مستقل وهو الاستراتيجية القائمة على النظرية التأويلية النقدية على متغير تابع وهو مهارات النقد الأدبي. وقد تضمن التجريب إجراء قياس قبلي لاختبار مهارات النقد الأدبي على المجموعتين قبل تطبيق الاستراتيجية لضمان تكافؤ المجموعتين في المتغير التابع، كما يتضمن التجريب إجراء قياس بعدى لهذا الاختبار.

- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من فصلين في مدرسة شبين القناطر الثانوية، بإدارة شبين القناطر التعليمية، وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية (25)، وعدد طلاب المجموعة الضابطة (25).

- تطبيق الاختبار قبلياً:

تم تطبيق اختبار النقد الأدبي قبلًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، بغية التأكد من تكافؤ المجموعتين، وفيما يلي توضيحًا لنتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات النقد الأدبي:

أ- الدرجة الكلية لاختبار مهارات النقد الأدبي: وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثة

اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (3) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية

لاختبار مهارات النقد الأدبي قبل تطبيق الاستراتيجية

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لاختبار مهارات النقد الأدبي	ضابطة	25	19.96	5.61	84.0	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	21.12	4.04		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً، والذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار مهارات النقد الأدبي.

ب- مهارات نقد الألفاظ والتراكيب: تم حساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية

والضابطة في مهارات نقد الألفاظ والتراكيب قبل تطبيق الاستراتيجية، والجدول

التالي يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (4) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد الألفاظ والتراكيب والدرجة الكلية قبل تطبيق الاستراتيجية

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
تحديد مدى سهولة الألفاظ ووضوحها وبعدها عن الغموض	ضابطة	25	1.2	0.82	0.84	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.4	0.87		
تحديد مدى مناسبة ألفاظ النص وتراكيبه لبيئة الأديب وعصره	ضابطة	25	1.16	0.85	0.35	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.24	0.78		
الحكم على مدى مطابقة الألفاظ لمعانيها داخل النص	ضابطة	25	1.4	0.82	1.23	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.12	0.78		
تحديد مدى تنوع الألفاظ والتراكيب للتعبير عن المعاني الضمنية	ضابطة	25	1.28	0.84	0.33	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.36	0.86		
الحكم على مدى تنوع الجمل داخل النص الأدبي (اسمية- فعلية)	ضابطة	25	1.4	0.76	0.54	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.28	0.79		
الدرجة الكلية لمهارات نقد الألفاظ والتراكيب	ضابطة	25	6.44	1.8	07.0	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	6.4	1.83		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً؛ والذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد الألفاظ والتراكيب.

ج- مهارات نقد العاطفة: تم حساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات نقد العاطفة قبل تطبيق الاستراتيجية، والجدول التالي يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (5) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد العاطفة، والدرجة الكلية قبل تطبيق الاستراتيجية

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
إبداء الرأي في مدى صدق العاطفة في التعبير عن قيم النص ومعانيه	ضابطة	25	1.08	0.91	0.50	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.2	0.76		
الحكم على مدى سمو عاطفة الأديب وارتباطها بالأخلاق الإنسانية	ضابطة	25	1.16	0.9	1.01	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.4	0.76		
تحديد مد قوة العاطفة وثباتها واستقرارها داخل النص الأدبي	ضابطة	25	1.6	0.82	1.22	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.32	0.8		
تحديد مدى تنوع عاطفة الأديب وسعة مجالها	ضابطة	25	1.28	1.14	0.58	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.12	0.78		
الحكم على مدى ارتباط العاطفة بالمعاني والألفاظ والصور	ضابطة	25	1.44	0.87	0.37	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.36	0.64		
الدرجة الكلية لمهارات نقد العاطفة	ضابطة	25	6.56	2.76	24.0	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	6.4	1.8		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً؛ والذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد العاطفة.

د- مهارات نقد الأفكار: تم حساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات نقد الأفكار قبل تطبيق الاستراتيجية؛ والجدول التالي يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (6) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد الأفكار، والدرجة الكلية قبل تطبيق الاستراتيجية

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الحكم على مدى تسلسل أفكار النص وارتباطها	ضابطة	25	1.2	1.15	1.1	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.52	0.87		
	ضابطة	25	1.2	0.87	0.77	غير دالة إحصائياً

		0.96	1.4	25	تجريبية	تحديد مدى جدية أفكار النص وواقعيته وبعدها عن التكرار
غير دالة إحصائياً	1.21	1.55	2.4	25	ضابطة	الدرجة الكلية لمهارات نقد الأفكار
		1.47	2.92	25	تجريبية	

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً، والذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد الأفكار.

هـ- مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص: تم حساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص

قبل تطبيق الاستراتيجية، والجدول التالي يوضح ما توصلت إليه الباحثة:

جدول (7) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد

الصور الأدبية وجماليات النص، والدرجة الكلية قبل تطبيق الاستراتيجية

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
إبداء رأيه في مدى تنوع الصور البلاعية التي تعبر عن النص من استعارة وكناية	ضابطة	25	1.28	0.94	0.52	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.4	0.65		
الحكم على مدى تعبير الخيال عن العاطفة المسيطرة على الشاعر	ضابطة	25	1.12	1.05	1.02	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.4	0.87		
تحديد مدى جمع الأديب بين الصورة الأدبية الكلية والجزئية	ضابطة	25	1.04	0.68	1.24	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	1.32	0.9		
الدرجة الكلية لمهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص	ضابطة	25	3.44	1.73	1.47	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	25	4.12	1.51		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً، والذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص.

و- **مهارات نقد الموسيقى:** تم حساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات نقد الموسيقى قبل تطبيق الاستراتيجية، والجدول التالي يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (8) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد الموسيقى قبل تطبيق الاستراتيجية

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
تحديد مدى تكامل موسيقى النص الداخلية مع الخارجية للتعبير عن فكرته ومعانيه	ضابطة	25	1.12	0.78	0.84	غير دالة
	تجريبية	25	1.28	0.54		إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً؛ والذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد الموسيقى.

- **التدريس لمجموعة البحث:** تم تنفيذ التدريس مع بداية تدريس موضوعات النصوص المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي، الفصل الدراسي الأول للعام (2021-2022)، واستمر التدريس لمدة ثلاث أسابيع بواقع أربع حصص أسبوعياً، وقد تم تطبيق الاختبار بعدئذا على المجموعتين، وتمت معالجة النتائج إحصائياً. وتم التدريس وفقاً للجدول الزمني التالي:

جدول (9) الجدول الزمني لتنفيذ الاستراتيجية التدريسية

الدرس	عنوان الدرس	خطوات الاستراتيجية التدريسية	عدد الحصص لكل درس
الأول	من تجارب الحياة	المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الفهم (استقبال الطالب للنص) المرحلة الثانية: مرحلة فهم وتفسير النص وتحديد أبنيته الأساسية في ضوء حدوده. المرحلة الثالثة: تأويل النص واستكشاف دفائنه وخفاياه. المرحلة الرابعة: تقييم النص والحكم عليه.	أربع حصص (ثلاث حصص + حصة تقويم)
الثاني	سبيل الرشاد	المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الفهم (استقبال الطالب للنص) المرحلة الثانية: مرحلة فهم وتفسير النص وتحديد أبنيته الأساسية في ضوء حدوده. المرحلة الثالثة: تأويل النص واستكشاف دفائنه وخفاياه.	أربع حصص (ثلاث حصص)

الدرس	عنوان الدرس	خطوات الاستراتيجية التدريسية	عدد الحصص لكل درس
		المرحلة الرابعة: تقييم النص والحكم عليه.	+ حصة (تقويم)
الثالث	العلم حياة	المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الفهم (استقبال الطالب للنص) المرحلة الثانية: مرحلة فهم وتفسير النص وتحديد أبنيته الأساسية في ضوء حدوده. المرحلة الثالثة: تأويل النص واستكشاف دافئته وخفاياه. المرحلة الرابعة: تقييم النص والحكم عليه.	أربع حصص (ثلاث حصص + حصة (تقويم)
المجموع	ثلاث نصوص شعرية.	مراحل أربعة يندرج تحت كل منها مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تستهدف كل منها تنمية مهارات النقد الأدبي.	اثنا عشرة حصة

المحور الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها وتوصيات البحث ومقترحاته

نتائج البحث:

يلتزم البحث الحالي في عرضه للنتائج التي توصل إليها بالإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي نصه: ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على النظرية التأويلية النقدية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ وللإجابة عن هذا السؤال صيغت مجموعة من الفروض، وتم التحقق من صحتها، وجاءت النتائج كالتالي:

1- نتائج الفرض الأول والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي ككل لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة، يمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (10) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات النقد الأدبي ككل في القياس البعدي

البعد	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا (1)	حجم التأثير
الدرجة الكلية لمهارات النقد الأدبي	ضابطة	25	22.76	3.84	42.31	دالة عند 0.01	97.0	كبير
	تجريبية	25	58.44	1.73				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات النقد الأدبي ككل، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية، في متوسط الدرجة الكلية لاختبار مهارات النقد الأدبي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة "ت" دالة عند مستوى 0.01.

2- نتائج الفرض الثاني والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدى نمو مهارات نقد الألفاظ والتراكيب لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (11) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد الألفاظ والتراكيب في القياس البعدي

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
تحديد مدى سهولة الألفاظ ووضوحها وبعدها عن الغموض	ضابطة	25	1.76	0.72	11.84	دالة عند 0.01	51.0	كبير
	تجريبية	25	3.76	0.44				
	ضابطة	25	1.52	0.65	13.36		58.0	كبير

1- قد رأى كيس 1989 Kiess (في صلاح أحمد مراد : 248) أنه إذا كانت قيمة مربع إيتا تساوي 0.01 فإنها تكون ضعيفة في المتغير التابع ، و إذا كانت تساوي 0.06 فإنها تكون متوسطة ، و إذا كانت تساوي 0.15 فإنها تكون مرتفعة.

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
تحديد مدى مناسبة ألفاظ النص وتراكيبه لبيئة الأديب وعصره	تجريبية	25	3.68	0.48		دالة عند 0.01		
الحكم على مدى مطابقة الألفاظ لمعانيها داخل النص	ضابطة	25	1.56	0.58	11.44	دالة عند 0.01	51.0	كبير
	تجريبية	25	3.56	0.65				
تحديد مدى تنوع الألفاظ والتراكيب للتعبير عن المعاني الضمنية	ضابطة	25	1.16	0.8	11.86	دالة عند 0.01	51.0	كبير
	تجريبية	25	3.6	0.65				
الحكم على مدى تنوع الجملة داخل النص الأدبي (اسمية - فعلية)	ضابطة	25	1.36	0.81	11.25	دالة عند 0.01	51.0	كبير
	تجريبية	25	3.6	0.58				
الدرجة الكلية لمهارات نقد الألفاظ والتراكيب	ضابطة	25	7.36	1.68	27.71	دالة عند 0.01	81.0	كبير
	تجريبية	25	18.2	1				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات نقد الألفاظ والتراكيب، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية في هذه المهارات لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

3- نتائج الفرض الثالث والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدى نمو مهارات نقد العاطفة لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (12) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد العاطفة في القياس البعدي

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
إبداء الرأي في مدى صدق العاطفة في التعبير عن قيم النص ومعانيه	ضابطة	25	1.2	0.82	11.77	دالة عند 0.01	51.0	كبير
	تجريبية	25	3.64	0.64				
الحكم على مدى سمو عاطفة الأديب وارتباطها بالأخلاق الإنسانية	ضابطة	25	1.28	0.61	15.92	دالة عند 0.01	65.0	كبير
	تجريبية	25	3.72	0.46				
تحديد مدى قوة العاطفة وثباتها واستقرارها داخل النص الأدبي	ضابطة	25	2.36	1.04	6.46	دالة عند 0.01	45.0	كبير
	تجريبية	25	3.8	0.41				
تحديد مدى تنوع عاطفة الأديب وسعة مجالها	ضابطة	25	1.44	0.92	9.97	دالة عند 0.01	48.0	كبير
	تجريبية	25	3.6	0.58				
الحكم على مدى ارتباط العاطفة بالمعاني والألفاظ والصور	ضابطة	25	1.52	0.59	13.78	دالة عند 0.01	58.0	كبير
	تجريبية	25	3.72	0.54				
الدرجة الكلية لمهارات نقد العاطفة	ضابطة	25	7.8	2.16	22.74	دالة عند 0.01	78.0	كبير
	تجريبية	25	18.48	0.92				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات نقد العاطفة، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية في مهارات نقد العاطفة، لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

4- نتائج الفرض الرابع والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدى نمو مهارات نقد الأفكار لصالح المجموعة التجريبية. للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (13) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد الأفكار في القياس البعدي

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الحكم على مدى تسلسل أفكار النص وترابطها	ضابطة	25	1.48	0.82	11.07	دالة عند 0.01	51.0	كبير
	تجريبية	25	3.68	0.56				
تحديد مدى جدية أفكار النص وواقعيتها وبعدها عن التكرار	ضابطة	25	1.36	0.7	11.51	دالة عند 0.01	51.0	كبير
	تجريبية	25	3.56	0.65				
الدرجة الكلية لمهارات نقد الأفكار	ضابطة	25	2.84	1.07	17.05	دالة عند 0.01	72.0	كبير
	تجريبية	25	7.24	0.72				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات نقد الأفكار، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية في مهارات نقد الأفكار، لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

5- نتائج الفرض الخامس والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدى نمو مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال:

جدول (14) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص في القياس البعدي

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
إبداء الرأي في مدى تنوع الصور البلاغية التي تعبر عن النص	ضابطة	25	1.36	0.81	13.04	دالة عند 0.01	58.0	كبير
	تجريبية	25	3.76	0.44				
	ضابطة	25	1.16	1.07	10.55		49.0	كبير

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الحكم على مدى تعبير الخيال عن العاطفة المسيطرة على الشاعر	تجريبية	25	3.64	0.49		دالة عند 0.01		
تحديد مدى جمع الأديب بين الصورة الأدبية الكلية والجزئية.	ضابطة	25	1.08	0.7	12.16	دالة عند 0.01	55.0	كبير
الدرجة الكلية لمهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص	تجريبية	25	3.4	0.65				
	ضابطة	25	3.6	1.58	20.78	دالة عند 0.01	74.0	كبير
	تجريبية	25	10.8	0.71				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية في هذه المهارات لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

6- نتائج الفرض السادس والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدي نمو مهارات نقد الموسيقى لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة و يمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (15) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة في مهارات نقد الموسيقى في القياس البعدي

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
مهارات نقد الموسيقى	ضابطة	25	1.16	0.8	13.88	دالة عند 0.01	58.0	كبير
	تجريبية	25	3.72	0.46				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات نقد الموسيقى، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية، وقيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

7- نتائج الفرض السابع والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي ككل لصالح القياس البعدي. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (16) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودالتها في الدرجة الكلية لاختبار مهارات النقد الأدبي في القياسين القبلي والبعدي

البعد	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الدرجة الكلية لاختبار مهارات النقد الأدبي	قبلي	25	21.12	4.04	45.17	دالة عند 0.01	98.0	كبير
	بعدي	25	58.44	1.73				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات النقد الأدبي، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في متوسط الدرجة الكلية لاختبار مهارات النقد الأدبي، لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

8- نتائج الفرض الثامن والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي في مهارات نقد الألفاظ والتراكيب لصالح القياس البعدي. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة

اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (17) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في مهارات نقد الألفاظ والتراكيب في القياسيين القبلي والبعدي

البعـد	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
تحديد مدى سهولة الألفاظ ووضوحها وبعدها عن الغموض	قبلي	25	1.4	0.87	13.01	دالة عند 0.01	58.0	كبير
	بعدي	25	3.76	0.44				
تحديد مدى مناسبة ألفاظ النص وتراكيبه لبيئة الأديب وعصره	قبلي	25	1.24	0.78	11.26	دالة عند 0.01	51.0	كبير
	بعدي	25	3.68	0.48				
الحكم على مدى مطابقة الألفاظ لمعانيها داخل النص	قبلي	25	1.12	0.78	10.54	دالة عند 0.01	49.0	كبير
	بعدي	25	3.56	0.65				
تحديد مدى تنوع الألفاظ والتراكيب للتعبير عن المعاني الضمنية	قبلي	25	1.36	0.86	10.64	دالة عند 0.01	49.0	كبير
	بعدي	25	3.6	0.65				
الحكم على مدى تنوع الجمل داخل النص الأدبي (اسمية - فعلية)	قبلي	25	1.28	0.79	13.61	دالة عند 0.01	58.0	كبير
	بعدي	25	3.6	0.58				
الدرجة الكلية لمهارات نقد الألفاظ والتراكيب	قبلي	25	6.4	1.83	26.83	دالة عند 0.01	80.0	كبير
	بعدي	25	18.2	1				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات نقد الألفاظ والتراكيب، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية في مهارات نقد الألفاظ والتراكيب، لصالح القياس البعدي حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

9- نتائج الفرض التاسع والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي في مهارات نقد العاطفة

لصالح القياس البعدي. وللتحقق من هذا صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (18) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في مهارات

نقد العاطفة في القياسيين القبلي والبعدي

البعيد	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
إبداء الرأي في مدى صدق العاطفة في التعبير عن قيم النص ومعانيه	قبلي	25	1.2	0.76	10.88	دالة عند 0.01	49.0	كبير
	بعدي	25	3.64	0.64				
الحكم على مدى سمو عاطفة الأديب وارتباطها بالأخلاق الإنسانية	قبلي	25	1.4	0.76	12.89	دالة عند 0.01	55.0	كبير
	بعدي	25	3.72	0.46				
تحديد مدى قوة العاطفة وثباتها واستقرارها داخل النص الأدبي	قبلي	25	1.32	0.8	12.33	دالة عند 0.01	55.0	كبير
	بعدي	25	3.8	0.41				
تحديد مدى تنوع عاطفة الأديب وسعة مجالها	قبلي	25	1.12	0.78	11.04	دالة عند 0.01	51.0	كبير
	بعدي	25	3.6	0.58				
الحكم على مدى ارتباط العاطفة بالمعاني والألفاظ والصور	قبلي	25	1.36	0.64	14.56	دالة عند 0.01	60.0	كبير
	بعدي	25	3.72	0.54				
الدرجة الكلية لمهارات نقد العاطفة	قبلي	25	6.4	1.8	29.61	دالة عند 0.01	82.0	كبير
	بعدي	25	18.48	0.92				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات نقد العاطفة، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية في مهارات نقد العاطفة لصالح القياس البعدي، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

10- نتائج الفرض العاشر والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدى في مهارات نقد الأفكار لصالح القياس البعدى. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (19) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " و دلالتها في مهارات نقد الأفكار في القياسين القبلي والبعدى

البعد	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الحكم على مدى تسلسل أفكار النص وترابطها	قبلى	25	1.52	0.87	9.44	دالة عند 0.01	48.0	كبير
	بعدى	25	3.68	0.56				
تحديد مدى جدية أفكار النص وواقعيتها وبعدها عن التكرار	قبلى	25	1.4	0.96	9.45	دالة عند 0.01	48.0	كبير
	بعدى	25	3.56	0.65				
الدرجة الكلية لمهارات نقد الأفكار	قبلى	25	2.92	1.47	13.08	دالة عند 0.01	58.0	كبير
	بعدى	25	7.24	0.72				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات نقد الأفكار، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدى في المجموعة التجريبية في مهارات نقد الأفكار لصالح القياس البعدى، حيث كانت جميع قيم " ت " دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

11- نتائج الفرض الحادى عشر والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدى فى مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص، لصالح القياس البعدى. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (20) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص في القياسين القبلي والبعدي

البعد	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
إبداء الرأي في مدى تنوع الصور البلاغية التي تعبر عن النص	قبلي	25	1.4	0.65	14.56	دالة عند 0.01	62.0	كبير
	بعدي	25	3.76	0.44				
الحكم على مدى تعبير الخيال عن العاطفة المسيطرة على الشاعر	قبلي	25	1.4	0.87	11.07	دالة عند 0.01	51.0	كبير
	بعدي	25	3.64	0.49				
تحديد مدى جمع الأديب بين الصورة الأدبية الكلية والجزئية.	قبلي	25	1.32	0.9	10.02	دالة عند 0.01	49.0	كبير
	بعدي	25	3.4	0.65				
الدرجة الكلية لمهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص	قبلي	25	4.12	1.51	21.97	دالة عند 0.01	75.0	كبير
	بعدي	25	10.8	0.71				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية في مهارات نقد الصور الأدبية وجماليات النص، لصالح القياس البعدي حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 .

12- نتائج الفرض الثاني عشر والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي في مهارات نقد الموسيقى لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (21) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في مهارات نقد

الموسيقى في القياسين القبلي والبعدي

البعد	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
مهارات نقد الموسيقى	قبلي	25	1.28	0.54	15.88	دالة عند 0.01	65.0	كبير
	بعدي	25	3.72	0.46				

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية فاعلية في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من مهارات نقد الموسيقى، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية في مهارات نقد الموسيقى لصالح القياس البعدي، وكانت قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتائج البحث أن للاستراتيجية التدريسية النقدية القائمة على النظرية التأويلية النقدية فاعلية في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك يرجع إلى:

- أن الاستراتيجية التدريسية أسهمت في تحقيق تفاعل الطلاب مع النص الشعري، وتركيز انتباههم فيه وتقويمه ونقده، وذلك من خلال المناقشات الحوارية، وطرح الأسئلة على الطلاب لاكتشاف فهمهم أفكار النص ومضمونه.
- أن الاستراتيجية التدريسية النقدية وفرت نوعاً من التفاعل والمشاركة بين الطلاب داخل المجموعات وشجعت العمل التعاوني، فتم توزيع الأدوار على الطلاب بهدف نقد النص الأدبي وتنمية مهاراته، مما أدى إلى تنمية هذه المهارات لدى المجموعة التجريبية.
- تعامل الاستراتيجية مع النص الشعري كخطاباً واحداً ووحدة واحدة، يتكون من ألفاظ وتراكيب تعبر عن فكرته العامة وأفكاره الفرعية، وهذا ما تم تدريب الطلاب على إدراكه.

- التدرج في نقد النص الشعري والحكم عليه في ضوء مراحل النظرية التأويلية، وتنوع الإجراءات التدريسية التي تتعامل مع كل جانب من جوانب نقد النص كل على حدة، فضلاً عن تضمن الإجراءات بعض الأمثلة والأسئلة التي تساعد الطلاب على تحقيق المهارات المطلوبة منهم في كل جانب نقدي من جوانب النص.
- اهتمام المعلم في أثناء تطبيق الاستراتيجية بتوجيه التلاميذ لإبداء آرائهم في معلومات النص وأفكاره وقضاياها ومعانيه، وترك فرصة للتعبير بحرية عما يرونه من وجهات نظر حول النص، مما جعل عملية التدريس مشوقة للطلاب، وجعلهم في حالة نشاط دائم، وصولاً في النهاية لنقد النص والحكم عليه.
- تقديم دليل للمعلم ساعد في توجيهه إلى كيفية تطبيق الاستراتيجية بشكل فعال، كما اهتم المعلم بتطبيق الدليل فهو يساعده على تدريس موضوعات النصوص الشعرية بصورة غير تقليدية، مما حسن في أداء الطلاب في مهارات النقد الأدبي.

توصيات البحث:

- يوصي البحث في ضوء ما أسفر عنه من نتائج بما يلي:
1. الاستعانة بقائمة مهارات النقد الأدبي التي تم التوصل إليها، وإرشاد المعلمين بالمرحلة الثانوية إلى ضرورة تنمية هذه المهارات.
 2. الاستفادة من اختبار النقد الأدبي في تطوير أساليب تقويم مهارات النقد الأدبي، وتشخيص مستوى أداء الطلاب في ضوءه.
 3. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية؛ لتدريبهم على كيفية تدريس مهارات النقد الأدبي باستخدام الاستراتيجية القائمة على النظرية التأويلية النقدية.
 4. إعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية، في ضوء هذه الاستراتيجية؛ مما يساعد على تنمية مهارات الطالب النقدية.

مقترحات البحث:

امتداداً للبحث الحالي يقترح إجراء بحوث أخرى؛ مثل:

1. فاعلية استراتيجية قائمة على النظرية التأويلية النقدية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. فاعلية استراتيجية قائمة على النظرية التأويلية النقدية في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
3. تنمية مهارات النقد الأدبي باستخدام الاستراتيجية القائمة على النظرية التأويلية النقدية في صفوف دراسية أخرى.
4. برنامج قائم على النظرية التأويلية النقدية لتنمية مهارات الفهم الناقد في المرحلة الثانوية.

المراجع:

- ابتسام عسكر (2013) : بناء برنامج تعليمي قائم على الذكاء الانفعالي وقياس أثره في تحسين مهارات الخطابة والنقد الأدبي لدى الطلبة، عمان، الأردن، رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية.
- ابراهيم محمد عطا (2005): المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- أحمد أحمد بدوي (2009): أسس النقد الأدبي عند العرب، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- أحمد أمين (2006) :النقد الأدبي، بيروت - لبنان، دار الكتاب العربي.
- أحمد جمعة (2015) : برنامج مقترح في ضوء منهج النقد التكاملية لتنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، العدد 25.
- أحمد زياد محبك (2012): نحو مدرسة عربية في النقد الأدبي مستقبل النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، المجلد 41، العدد 492.
- بول ريكور (1999): البلاغة والهيرمنوطيقا، ترجمة مصطفى النحال، مجلة فكر ونقد، المغرب، العدد 16.
- بول ريكور (2006) :نظرية التأويل، ترجمة سعيد الغانمي، الدار البيضاء - المغرب، المركز الثقافي العربي.

- جميل حمداوي (2012): السيميوطيقا التأويلية عند بول ريكور في خدمة الكتب المقدسة والنصوص الأدبية والفلسفية، مجلة الأزمنة الحديثة، ع 5.
- حامد زهران (2000): علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب، ط 6.
- حسن شحاتة (2015): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حسين دحو (2004) : متغير النص من نمطية القراءة إلى سلطة الفعل القرآني، دور الذات القارئة في بناء النص، مجلة مقاليد، العدد 6.
- حسين صالح (2018): النقد الأدبي. المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، العدد 10.
- خلف حسن (2013): تطوير تدريس الأدب العربي في ضوء مهارات التحليل الفني للنص وأثره في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي الدولي الأول - كلية التربية - جامعة المنصورة، مجلد 2.
- رشدي طعيمة ومحمد مناع (2001) :تعليم العربية والدين بين العلم والفن، القاهرة، دار الفكر العربي.
- سارة عبد الرحيم سيف (2002): أثر استخدام الاكتشاف الموجه لتدريس النصوص الأدبية في تنمية التفكير الناقد والنقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- سعاد عبد الكريم الوائلي (2004): طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سميا العفيف وآخرون (2005) : أثر استخدام استراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة في تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عمان العربية - كلية الدراسات التربوية العليا.
- سيد رجب (2015): برنامج قائم علي نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في دراسة الأدب القصصي لتنمية مقومات نقده لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد (208).

- سيد رجب (2019): استراتيجية قائمة على المنهج السيميائي - الإشاري لتنمية مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (211).
- الشيماء السيد محمد (2021): استخدام حلقات الأدب في تنمية التذوق الأدبي ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (235).
- صلاح أحمد مراد (2000): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- عبد الكريم شرفي (2007) :من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1.
- عبد المجيد زراقات (2005): في مفهوم الشعر ونقده، بيروت، منشورات دار الحق.
- عزت عبد الحميد محمد (2011): الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عز الدين إسماعيل (2013) :الأدب وفنونه، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 9.
- علي أحمد مذكور (2000) : تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فتحي يونس (2001): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
- فؤاد البهي السيد (2006): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فيوليت فؤاد (2004): سيكولوجية النمو، القاهرة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
- محمد رجب فضل الله (2007): تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (معارف ومهارات). مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- محمد شوقي الزين (1999): الفينومينولوجيا وفن التأويل، مجلة فكر ونقد، المغرب، العدد 16.
- محمد صايل حمدان (1991): قضايا النقد الحديث، إربد - الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط 1.

- محمد صلاح الدين مجاور (2000): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمود الناقة ووحيد حافظ (2007): تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفنائه، القاهرة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
- محمود هلال عبد الباسط (2017): استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس الأدب العربي لتنمية الثقافة الأدبية ومهارات الإبداع الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (197).
- مختارية الزاوي (2018): الترجمة والمعني النص وسياقاته من منظور تأويلي، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 19.
- مصطفى ناصف (2000): نظرية التأويل، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، ط 1.
- ناصر محمود المخزومي (2011): أثر تدريس استراتيجيتي كيلر ووتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، الجزء 1، عدد (7).
- نورا محمد أمين زهران (2018): تدريس النصوص الأدبية في ضوء مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات تحليلها ونقدها والكفاءة الذاتية في قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (196).
- هانس غادامير (1999): مدخل إلى أسس فن التأويل، ترجمة محمد شوقي، مجلة فكر ونقد، المغرب، العدد 16.
- هبة طه محمود (2021): فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية في كلية التربية جامعة الإسكندرية، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ج 92.
- هدي محمد إمام (2019): مستويات القراءة الناضجة للأدب وتقويم مهارات نقد النصوص الأدبية في ضوءها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد (241).
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2009): وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي، القاهرة، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

-
- Al-Jabouri, A.M(2010):" The Effective of using the education and inductive Methods indeveloping some literary skills of the fifth stage literary student", Dissertation submitted to the council of St. clements university as partial fulfillment of the requirement for Degree of Doctor philosophy.
 - Lorenzen, M. (2001): " Active Learning and Library instruction", I LLinois Libraries, vol (83), No (2), PP-19-24.
 - Mattin-chang, s.L&Levy, B.A. (2005):"Fluencytransfer: Differential gains in Reading speed and Accuracy following I solated word and context Training, "Reading and writing, vol (18), p343-376.
 - Nicol m, luke (2003): Analysis of poetic literature using B. F. Skinner's theoretical framework from verbal behavior, Journal List Anal Verbal Behavv.19; ational Center for Biotechnology Information, US A, PMC2755420. pp 107- 109.
 - Terry, others. (2006): Sustaining Focus on Secondary School Reading: Lessons and Recommendations from the Alabama Reading Initiative, Colorado, Network the secondary literacey, p 8, Available on line at URL: <http://www.adlit.org/article/19708>.
 - Walter and Beat (2017): Literary trends 2017, Zürich/Berlin, Edition Rokfor, Available on line at URL: <https://www.literaturhauseuropa.eu/en/observatory/yearbooks/literature-trends-2017>